أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف في المجتمع الأردني من وجهة نظر المعلمين في محافظة الكرك

د. مريم صالح الهواري
وزارة التنمية الاجتماعية
المملكة الأردنية الهاشمية

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف في المجتمع الأردني من وجهة نظر معلمين محافظة الكرك، ومن أجل تحقيق هذا الهدف تم تصميم استبانة وُزعت على عينة من معلمي محافظة الكرك بلغ حجمها (276) معلماً ومعلمة، تم تجميع الاستبانات واستخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة من أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها:

وجود أثر ذو دلالة إحصائية للإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف في المجتمع الأردني من وجهة نظر المعلمين في محافظة الكرك.

إن درجة ثقة المعلمين في محافظة الكرك بالمعلومات التي تنشر على مواقع التواصل الاجتماعي جاءت بدرجة تقدير متوسطة.

بينت النتائج أسباب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ومن أهمها: معرفة الأخبار والأحداث المحلية والعالمية وقت حدوثها، والاستفادة من المعلومات التي تقدمها في مجال مهنة التعليم، وتبادل الخبرات مع زملاء المهنة، التواصل مع المجتمع المحلي، البحث عن حلول لبعض المشكلات، التسلية والترفيه.

كشفت النتائج عن أسباب انتشار الإشاعة ومن أهمها: نقص الرقابة على المعلومات التي يتم نشرها، وسهولة النشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وسهولة إنشاء مواقع غير حقيقية على منصات التواصل الاجتماعي، ورخص خدمات الاتصال، وتوفر وسائل التواصل الاجتماعي لدى غالبية أفراد المجتمع، وتنافس المواقع الإخبارية التي تسارع في نشر بعض المعلومات وان كانت غير حقيقية.

بينت النتائج أن من أهم الآثار الناتجة عن الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي: اضطراب العلاقات الاجتماعية وتضليل الرأي العام وإغراقه في أحاديث لتحويل انتباهه عن الحقائق وارتفاع معدلات العنف المجتمعي وضعف الثقة بالآخرين وارتفاع معدلات الطلاق والتأثير على نمط العلاقات السائد وتشويه سمعة بعض الأفراد وخاصة ممن هم في مواقع المسؤولية وإثارة الفتنة والطائفية (لعنصرية والإقليمية) وتشجيع الأفراد على التمرد على سلطة القانون.

كشفت النتائج عن أساليب مواجهة الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومن أهمها: الحرص على اختيار المجموعات والأشخاص، والتحقق والتثبت من صحة الخبر المنشور، وتغليظ العقوبة على مروجي الإشاعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وإهمال الأخبار مجهولة المصدر وعدم تداولها ، وتغليظ العقوبة.

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر المعلمين في محافظة الكرك نحو أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف تُعزى لمتغيرات: النوع الاجتماعي، الدرجة العلمية، وسنوات الخبرة، والعمر.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات أهمها: أن تقوم الأسرة، والمدرسة، والمسجد، ووسائل الإعلام المختلفة، والجهات الحكومية بدورها الفاعل في مواجهة الإشاعة.

Abstract

The Effect Of Rumor Through Social Media On the Occurrence of Violence In Jordanian Society From The Point Of View Of Teachers in Karak governorate

Maryam Al - Hawari

The aim of the study was to identify the effect of the rumor through social Media on the occurrence of violence in Jordanian society from the point of view of the

teachers in ALKarak governorate. In order to achieve this goal, a questionnaire was distributed to aconveniat a sample of the teachers of Karak governorate, with a total of 276 teachers, used appropriate statistical methods in order to answer the questions of the study. The study reached a number of results, the most important of which are:

There was a significant statistical impact of rumor through the social media in the occurrence of violence in the Jordanian society from the point of view of teachers in Karak governorate.

The degree of confidence of the teachers in AL Karak governorate with the information published on the social media sites came at a medium rating.

The results showed the factors of using social media, the most important of which are: knowledge of local and international news and events at the time of their occurrence, and benefit from the information they provide in the field of education, exchange experiences with colleagues, communicate with the local community, find solutions to some problems, and entertainment.

The study showed the propagation factors of rumor, the most important of which are: lack of control over information published, ease of publication through social media sites, the ease of creating unrealistic sites on the social media platforms, the provision of communication services and the availability of social media to the majority of the members of the community, Competing news sites, which publish information.

The most important effects of rumor spread through social media sites: disturbance of social relations, misleading public opinion and drowning in conversations to divert attention from facts, high rates of community violence, poor trust in others, high divorce rates, influence on prevailing relationships, provoking strife and sectarianism (for racism and regionalism), and encouraging individuals to rebel against the rule of law.

The results revealed the methods of confronting rumor through social media sites, the most important of which are: ensure the selection of groups and people, verify and validate the published news, increase the punishment of those who propagate rumors through social media, ignore anonymous news, and punishment double.

There is no statistically significant differences in the views of teachers in Karak governorate towards the impact of rumor through social media sites in the occurrence of violence due to the variables: gender, degree, and years of experience.

The study reached a number of recommendations, the most important of which are: that the family, the school, the mosque, the various media and government agencies have an active role in confronting the rumor.

الفصل الأول
خليفة الدراسة ومشكلتها

1.1 مقدمة:

جبلت النفس الإنسانية على مر العهود والقرون على حب الجديد، فغالبية الناس تستمع إلى الأحاديث اليومية لتعرف ما الجديد، إما بالإنصات أو بالمشاركة فيه، لذا فإن الناس دائماً أميل إلى تصديق ما يسمعونه دون التأكد من حقيقته، ولربما تكون هذه الأحاديث زائفة أو صحيحة أو خليطاً من هذا وذاك، وقد تكون هذه

الأحاديث مدسوسة يهدف مطلقها إلى بث التفرقة داخل الصف الواحد، ونشر الفوضى والعنف داخل المجتمع، أو إحداث أعمال الهدم والخراب في كيان الأمة، أو إلباسها ثوب التخلف والتأخر، وهذا كله من أسبابه بث الإشاعات المغرضة، والتي تحمل في جنباتها مشاعر الحقد والكراهية والعنف بشتى أنواعه، وتزداد الإشاعات ضراوةً وقت الأزمات والضغوط الاجتماعية والحروب والنزاعات وأيضاً الكوارث الطبيعية، كما أنها قد تظهر أحياناً عقب حوادث الاغتيالات والإعدامات، أو تأتي متزامنة مع بعض الإجراءات التي تتخذها الحكومات تجاه معارضيها (أبو عيشة، 2011).

تعد الإشاعة من الموضوعات ذات البعد الانثروبولوجي والاجتماعي والنفسي والتي تمس حياة الأفراد في المجتمع سواء كان متلقي أو مروج لها، وأيضاً تمس شخصيتهم اجتماعياً ونفسياً، لذا لا يمكن بأي حال من الأحوال عزل الإشاعات عن شخصية مروجها ومتلقيها وعن سماته الشخصية في جانبها النفسي والاجتماعي، حيث إن تكامل الشخصية هو الذي يؤدي إلى اتزانها وانضباطها وتوازن قواها وانسجام عناصرها ووجود درجة من الوئام ما بين مقوماتها، وإن عدم تكامل الشخصية يؤدي إلى اختلال عناصرها وزعزعة تماسكها، حيث إن كل طرف اجتماعي يلعب دوراً في عملية الإشاعة، وهو يعمل ذلك لأسباب شخصية تتحدد بتاريخه وعلاقاته الاجتماعية والسياق المعين الذي يجد نفسه فيه؛ لذا فإن الإشاعة هي بعداً من إبعاد الحياة البشرية، وليس شرطاً أن تكون الإشاعة وردية متفائلة أو سوداء متشائمة بل ليس شرطاً أن تكون مسايرة لهوى النفس وآمالها أو مثيرة لقلقها ومخاوفها، فهي في كل هذه الحالات تضطلع بوظائف نفسية مهمة (فينسان، 2008م).

وساهمت مواقع التواصل الاجتماعي بظهور أشكال جديدة للإشاعة أبرزها إما قصاصة ورقية من صحيفة أو مقطع فيديو أو رسوم كاريكاتيرية أو نشرة أخبار، ومن ثم يتم نقل هذه الأخبار إلى جمهور عريض في الوقت نفسه وبسرعة فائقة، حيث أوجدت وسائل التواصل الاجتماعي مجتمعات افتراضية ذابت خلالها الحدود الجغرافية والقيود الاجتماعية، مما جعلها أداة فاعلة في نشر الإشاعات وسهولة تداولها ومن ثم تصديقها والاعتقاد بصحتها وبناء الأفكار والرؤى على أساسها، فأصبحت الإشاعة تنتقي مادتها وأدواتها من مصادر أثرى بكثير من حيث المحتوى بعكس الكلام المنطوق، فالإشاعة في الوقت الحالي تعبر عن محتواها بالنص المكتوب والمنطوق والصورة المرافقة والصوت والرسم والفيديو، كما أن مواقع التواصل الاجتماعي أعطت مستخدميها فرصاً كبيرة للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا رقابة إلا بشكل نسبي محدود، كما أعطتهم فرصاً للتعامل مع المعلومة والخبر والحدث لحظة وقوعه فيتم تبادل هذه المعلومات بين الأصدقاء معززةً بالصور والتعليق (شتلة، 2017).

وتعد الإشاعات من الوسائل التي يستخدمها الإنسان في إحداث العنف بشتى أشكاله بين أفراد المجتمع، لاسيما في بث الذعر والخوف في النفوس ولتحطيم الروح المعنوية من خلال التأثير في تفكير الناس وانفعالاتهم وزرع بذور التفكك بينهم، فقد يستخدم مروجي الإشاعة إشاعات تؤثر على الفكر والمفاهيم، ومن هذه الإشاعات الطائفية والعشائرية والعنصرية والتعصب والتفرقة مما تسبب ضرراً كبيراً جداً على وحدة المجتمع وتفكك الروابط الاجتماعية، حيث أن هذه اللعبة الطائفية والعنصرية تؤدي إلى انتشار مظاهر العنف اللفظي والإهانة من شتم وذم وتحقير واستهزاء وعنف جسدي بل والقتل أحياناً، وهذه نتيجة لما تسببه الإشاعة من سوء فهم وشعور بالمساس بكرامة الفرد (يحيى، 1984) هذا بالإضافة إلى أن الإشاعة تزيد من حدة الفتن وتعمق الخلافات القائمة وذلك للنيل من سمعة وشرف الأفراد وللمساس بمركزه الاجتماعي أو الشخصي أو التعرض لمكانته (رجب، 2011).

ويمكن القول إن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي ومن أهمها (الفيس بوك، تويتر، واتس أب) كبيرٌ جداً، وذلك سواء من الناحية الاقتصادية والاجتماعية أو السياسية فهي تلعب دوراً أساسياً في إحداث الصراع السياسي والتعبئة الشبابية والجماهيرية وتخلق مناخاً سياسياً ضاغطاً وثورات عارمة كما حدث في تونس ومصر وليبيا واليمن وسوريا أيام ثورات الربيع العربي التي أسقطت حكاماً كانوا في الرئاسة لمدة ثلاثين عاماً، وساهمت تلك المواقع الاجتماعية في إحداث أشكالا كثيرة من أشكال العنف وتحشيد المتظاهرين وتعبئتهم، ويعكس الواقع الراهن للعالمين العربي والإسلامي واقع البلبلة الفكرية والتشويش الذهني والتشتت النفسي الذي نعيشه بفعل الحملات النفسية والدعائية المستمرة والموجهة إلينا من قبل الآخر.

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها:

أصبحت الإشاعات من أهم المظاهر الاجتماعية التي بدأت تطفو على السطح بشكل متفاقم، حيث ساعدت وسائل التواصل الاجتماعي على انتشارها بشكل كبير جداً ذلك إن هذه التقنية تجذب الجمهور على اختلاف أعمارهم واهتماماتهم، وذلك لسهولة استخدامها ومرونة القيود المفروضة على الاشتراك فيها، إضافة إلى رغبة الجمهور في تكوين العلاقات مع إقرانهم. وعلى الرغم من فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في نقل الأحداث بشكل آني إلا إنها في المقابل باتت بيئة خصبة لنشر الإشاعات خاصةً في ظل التدفق المعلوماتي غير المسيطر عليه وعدم قدرة بعض المجتمعات على انتقاء الأفضل وخلوها من الرقابة المفروضة، وهذا التطور الكبير في تكنولوجيا الاتصال والتطبيقات المتوفرة مثل (الفيس بوك، التويتر، الواتس اب) أدى إلى ارتفاع نسبة جمهور هذه الوسائل والذي ساهم في انتشار الإشاعات مع زيادة فاعليتها وتأثيرها خاصةً في مجال الحرب النفسية وإحداث جو من الاضطراب في المجتمع.

يعتقد العديد من العلماء أن الإشاعات هي شرارة العنف في جميع أنحاء العالم (Ravi ,& Micheal James , 2009 ,&). حيث جاءت هذه الدراسة لرصد أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف في المجتمع الأردني من وجهة نظر المعلمين في محافظة الكرك باعتبار هذه الشريحة الأكثر اطلاعاً وخبرة علمية وعملية على تأثير الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على حدوث العنف كونهم معلمين ومربيين أجيال.

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي: ما أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف في المجتمع الأردني من وجهة نظر المعلمين في محافظة الكرك؟. وينبثق عن هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما درجة ثقة المعلمين في محافظة الكرك بالمعلومات التي تنشر على مواقع التواصل الاجتماعي؟.
2. ما الأسباب المساهمة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المعلمين في محافظة الكرك؟.
3. ما أسباب انتشار الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المعلمين في محافظة الكرك؟.
4. ما الآثار الناتجة عن الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المعلمين في محافظة الكرك؟.
5. ما أساليب مواجهة الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المعلمين في محافظة الكرك؟.
6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05\geq\alpha$) في وجهات نظر المعلمين في محافظة الكرك نحو أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف تعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي، الدرجة العلمية، العمر، والخبرة)؟

3.1 أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة من أهمية موضوعها وهو أثر الإشاعة في حدوث العنف من وجهة نظر المعلمين في محافظة الكرك، وتتضح أهمية الدراسة من الناحية النظرية والتطبيقية من خلال الآتي:

أولا : الأهمية العلمية: تستمد الدراسة الحالية أهميتها العلمية من كونها:

1- تسلط الدراسة الضوء على الإشاعة كظاهرة علمية معقدة وذات تأثير على جميع نواحي حياة الإنسان، ومحاولة الكشف عن طبيعة الإشاعة وماهيتها وأسبابها ومضمونها وأهم تلك العوامل التي تقف خلف فكرة ترويجها، والدوافع والبواعث الكامنة وراء عملية سرعة انتشارها، وما يترتب على ذلك من تبعات سلبية مصيرية، كما أنها تعطي فكرة عن الأبعاد النفسية والاجتماعية لترويج الإشاعة على كل من الفرد والمجتمع.

2- تحديد أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف في المجتمع الأردني، خاصةً أن هذه المواقع تمثل وسيلة اتصالية متطورة في المجتمع الأردني.

3- ندرة الدراسات حول أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على حدوث العنف بحدود علم الباحثة.

4- إثراء المعرفة العلمية وإضافة جديدة للتراث العلمي بحيث تكون عوناً للباحثين للاستناد عليها في البحوث اللاحقة.

ثانياً : الأهمية التطبيقية :

1- لفت نظر أصحاب القرار للدور الذي تلعبه الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على حدوث العنف في المجتمع الأردني، للعمل على مكافحتها والتصدي لها.

2- تساهم الدراسة في إرشاد وتوجيه أفراد المجتمع الأردني على تجنب نشر الإشاعة.

3- تنبه الدراسة إلى الأهداف والأغراض المبطنة الخفية التي يريد مطلقو الإشاعات تحقيقها وسط المجتمع.

4- تناولت الدراسة أحد الموضوعات الحديثة نسبياً حيث إنها تركز على دراسة الإشاعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العنف في المجتمع الأردني.

5- يستفيد من هذه الدراسة المؤسسات التربوية والمجتمعية المختلفة في توعية أفراد المجتمع حول خطورة الإشاعات.

6- مساعدة الإعلاميين والدعاة والمربيين على زيادة الوعي بالإشاعة لمواجهتها والتصدي لها واحتواء أثارها.

5.1 تعريف وتحديد المفاهيم الأساسية في الدراسة:

الإشاعة: تعرف بأنها أسلوب من أساليب الحرب النفسية، وهي رواية لخبرٍ مُخْتَلَقٍ لا أساس له من الواقع، أو سرد لخبر يحمل جانباً ضئيلاً من الحقيقة بقصد التأثير النفسي في الرأي العام أو الإقليمي أو العالمي بحملات الهمس أو بوسائل الإعلام من أجل تحقيق مكاسب سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو عسكرية على نطاق الدول أو الأقاليم أو العالم (القحطاني، 1996)

أما إجرائياً ولغاية الدراسة الحالية تعرف الإشاعة بأنها كل خبر أو معلومة أو بيان أو صورة أو فيديو أو معلومات نصية أو معلومات غير نصية يتم تداولها أو نشرها أو مشاركتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي بوعي أو بدون وعي بمضمون هذا الخبر أو المعلومة مع عدم التأكد من صحته ومصداقيته أو الثقة في مصدره، ويتسم بالغموض والأهمية ويتم إضافة معلومات كاذبة أو التشويه فيها أو المبالغة والتهويل في سردها للتأثير على الجماهير وجذب انتباههم بهدف إثارة الفتن والفرقة والعنف والتشهير بسمعة الأفراد والاعتداء على خصوصياتهم وإيقاع الأذى بالمؤسسات والاحتيال عليها وابتزازها والتعريض لها.

مواقع التواصل الاجتماعي: هي تلك المواقع الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والميول والهوايات، أو جمعه مع أصدقائه ومن ثم تتيح للفرد إنشاء رسائل إلكترونية ونشرها بين أعضاء الموقع والمواقع المشتركة على الشبكات بحرية تامة (عبد العزيز، 2011).

أما إجرائياً تعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها مواقع اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها من خلال واقع افتراضي لالتقاء الأصدقاء والمعارف والأهل يماثل الواقع الطبيعي من خلال تكوين علاقات مع الأصدقاء من مختلف الأعمار والأجناس ومن كافة أنحاء العالم تجمعهم اهتمامات ونشاطات مشتركة، وهي عبارة عن منافذ للتعبير عما يدور في عقول الناس، ويتبادل من خلالها المشتركون التجارب والمعارف والمعلومات والملفات والصور ومقاطع الفيديو وتشكل أساساً لتعبئة البشر ولتحقيق أغراض معينة تحت ظروف محددة كنشر الأكاذيب والإشاعات وإحداث العنف مثل الفيس بوك، تويتر، الواتس أب.

العنف: يعرف بأنه سلوك يصدره الفرد لفظياً أو بدنياً أو مادياً، صريحاً أو ضمنياً، مباشر أو غير مباشر، ناشطاً أو سلبياً، ويترتب على هذا السلوك إلحاق أذى بدني أو مادي للشخص نفسه أو الآخرين (زيادة، 2007)، أما إجرائياً فيعرف العنف بأنه كل تصرف يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين، وقد يكون الأذى جسدياً أو لفظياً أو نفسياً أو معنوياً، أو إحداث المظاهرات أو الاعتداءات والقتل والتدمير، ويمارس من طرف فرد أو جماعة ضد أفراد أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو هيئات المجتمع أو دولة نتيجة لنشر معلومات أو أخبار مظللة تحض على ذلك متمثلة في الإشاعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.

1.2 الإطار النظري:

يتناول هذا الجزء تعريف الإشاعة بشكل عام وتصنيفها وأنواعها وخصائصها ومراحل تكوينها والأسباب والدوافع المؤدية لها وأخطارها ومصادرها وأساليب ترويجها ووسائل نقلها وسيكولوجية الإشاعة ودور المؤسسات في مواجهتها، كما يتضمن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي وأنواعها وخصائصها وإيجابياتها وسلبياتها، ويتناول العنف مفهومه والعوامل المؤدية إليه وأنماطه وآثاره، كما تناول هذا الفصل دور الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف والنظريات التي فسرت الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي والعنف.

1.1.2 مفهوم الإشاعة:

في وقتنا الحالي ومع تطور وسائل الاتصال الحديثة وظهور وسائل التواصل الاجتماعي لم تعد الإشاعة منطوقة بل أصبحت مكتوبة وتنتشر عبر الصحف والمجلات والمواقع الإخبارية ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، وبالتالي فهي تفوق أهمية الإشاعة المنطوقة من حيث سرعة الانتقال والقابلية للتصديق والانتشار، فالإشاعة تصل اليوم إلى الملايين خلال دقائق بل وتتخطى الحدود المحلية إلى العالمية والإبداع في نماذجها وزيادة قدرتها على التأثير في الرأي العام، حيث يمكن توسيع قاعدة الانتشار للإشاعة عن طريق برامج المراسلة الفورية وكافة التطبيقات العاملة على بيئة الإنترنت من خلال الهواتف الذكية كتطبيق (الواتس أب، الفيس بوك)؛ لذا فقد اكتسبت الإشاعة خاصية الدينامية بفعل تلك التطبيقات بالإضافة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تعد منبراً للتبادل السريع للمعلومات، ومن ثم نشر الأخبار غير الموثوقة وبالتالي نشر الإشاعات التي من المحتمل أن تكون ضارة على المجتمع (Zhao & Wang , 2013).

التعريف اللغوي والاصطلاحي للإشاعة:

أ) التعريف اللغوي للإشاعة:

الإشاعة لغةً مشتقة من الفعل أشاع، أما الشائعة لغةً هي اشتقاق من الفعل شاع: أي الشيء يشيع شيوعاً ومشاعاً ظهر وانتشر (الهمص وشلدان،2010).

أما في المعجم الوسيط فقد أورد كلمة الشائعة والإشاعة وعرفها على النحو التالي: الإشاعة: خبر ينتشر غير مثبت منه. الشائعة: خبر ينتشر ولا تثبيت فيه (المعجم الوسيط، 1972).

ب) الإشاعة اصطلاحاً:

مصطلح الإشاعة حديث نسبياً فقد خلت كتب المصطلحات العربية من التعريف الاصطلاحي للإشاعة بالمفهوم المستخدم في العصر الراهن، كما أنه من المفاهيم ذات الدلالة الواسعة نظراً لاتصاله بتخصصات عديدة مثل علم النفس والقانون والانثروبولوجيا والسياسة والاقتصاد والاجتماع والحرب النفسية، بالإضافة إلى ارتباطه الوثيق بالتقدم التكنولوجي حيث لا يمكن النظر في مفهوم الإشاعة بمعزل عن التطور في تكنولوجيا وسائل الاتصال وتأثيراتها في ظهور وانتشار الإشاعة، ومن هنا تعددت وتنوعت محاولات تعريف الإشاعة (حجاب، 2007).

تعرف الإشاعة بأنها ضغط اجتماعي مجهول المصدر يحيطه الغموض ويحظى باهتمام الكثير من أفراد المجتمع (عبده، 2007). وتعرف بأنها روايات لمعلومات غير محققة وذات صلة وثيقة بموضوع معين وتنشأ في جو من الغموض أو الخطر أو التهديد والتي تساعد الناس في فهم المخاطر وإدارتها (ديفونزو وبورديا والبهسني، 2008) وأشهر تعريف للإشاعة ينسب إلى عالم الاجتماع الأمريكي تي شيبوتاني الذي اعتبر الإشاعة أخبار ملفقة تتولد من نقاش جماعي (كابفيرير، 2007).

مراحل تكوين الإشاعة:

يرى العالم الروسي (باسيو) أن هناك ثلاث مراحل تمر فيها الإشاعة حتى تسري وتنتشر بين عدد كبير من الناس وهذه المراحل هي (Poonen , & Kenne, 1997):

1- مرحلة الإدراك الانتقائي: أي إدراك الحدث أو الخبر من جانب شخصي أو عدة أشخاص، ويرجع اهتمام هؤلاء بالحدث أو الخبر لمغزاه الاجتماعي ومداه في نفوسهم، كما أن هؤلاء الأشخاص يحملون خصائص مشتركة فيما بينهم مثل عدم الشعور بالثقة والشعور بالتهميش أو ضعف الانتماء، فهم يدركون الموضوع بشكل انتقائي.

2- مرحلة التنقيح بالحذف والإضافة، وذلك حتى تتلاءم العناصر المكونة للإشاعة مع بعضها من جهة ومع ثقافة المجتمع من جهة أخرى.

3- مرحلة الاستيعاب النهائي والانطلاق والانتشار بين الجماهير، وذلك بعد أن تكون مستساغة سهلة الاستيعاب متمشية مع المعتقدات والأفكار والقيم السائدة في المجتمع ويتم إطلاقها في الوقت المناسب لكي تؤدي أغراضها.

أغراض الإشاعة:

إن الأغراض التي تسعى الإشاعات إلى تحقيقها هي في مجموعها متداخلة مع بعضها البعض لا تخرج عن كونها هدامة مدمرة ومن هذه الأغراض أنها تسبب الفرقة وتدمر الروح المعنوية ، فهي تُوظف لتلعب دوراً كبيراً بهدف تدمير المعنويات وتفتيتها وإثارة الكراهية بين مختلف طبقات المجتمع وخاصةً في زمن الحرب وعند قيام الثورات؛ لأن الأحداث يكتنفها الغموض في هذه الفترات وذلك لدواعي أمنية فضلاً عن التوتر العاطفي للشعب في تلك الظروف ، كما إنها تُوظف لغايات التمويه وذلك باستخدامها كستار دخان لإخفاء حقيقة ما بهدف تنفيذ خطط معينة خاصةً أوقات الحروب، ويتم إطلاق الإشاعات التي تحتضن أخبار كاذبة وأخرى حقيقية مما يؤدي إلى تشابك المعلومات وصعوبة التفريق بين الحقيقية منها والملفقة (المري، 2005م).

أسباب ودوافع الإشاعات:

إنّ أي حاجة بشرية يمكن أن تكون القوة الدافعة للإشاعة؛ لذا فإن دوافع الإشاعة عديدة ومتشابكة تشابك النفس الإنسانية وتعدد دوافعها السلوكية، ذلك إن القابلية لترديد الإشاعات تبدأ من الطفولة، حيث ينشأ الطفل في بيئة تعودت على ترديد الأخبار دون التحقق منها، ومن هنا يتعلم الطفل في المستقبل ويصبح مؤهلاً لنقل الإشاعة من خلال تأكيد مفاهيم معينة في ذهنه مثل: سمعت، أظن، يقولون (اللقماني، 2009).

إن من أسباب ودوافع إطلاق الإشاعات الرغبة في الاستماع إليها والميل إلى تصديقها، وهذه الرغبة هي عادة اجتماعية تجعل الناس يميلون إلى تتبع الأخبار ومراقبة الأحداث والبحث عن المعلومات ، حيث إن من طبيعة النفس البشرية أنها مهيئة لتلقي الإشاعات وتصديقها (القاضي، 2002م).

آثار الإشاعة والأخطار الناجمة عنها:

عندما تنتشر الإشاعة في المجتمع فإنها تخلق وراءها أثاراً وأخطاراً ربما تكون مدمرة وربما تكون آثار سيئة يبقى أثرها مستمر على الأفراد وعلى المجتمع، فللإشاعة خطر عظيم وأثر بليغ في نشرها وترويجها، حيث أنها تمارس تأثيرها بقوة على الجمهور الذي يجمع بين أفراده مصالح مشتركة أو تسود بينهم درجة عالية من التقارب الثقافي والقيمي.

للإشاعة المبثوثة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تأثير سلبي بصورة عامة ومن هذه التأثيرات ما يلي (عمر، 2004):

أ) ارتفاع تكلفتها المادية: إن تداول الإشاعة وإعادة إرسالها يسبب خسارة مادية لمرسلها ومتلقيها الذي يعيد إرسالها في الوقت نفسه إلى الآخرين.

ب) إشغال قنوات الاتصال واستهلاك الموارد الشبكية مما يسبب خسائر مادية كبيرة.

ج) إغراق البريد الإلكتروني بالرسائل.

د) التأثير النفسي السلبي وتعكير الصفو وتشتيت الفكر، الناتج عن استلام رسائل وشائعات يطلب مرسلوها إعادة إرسالها تحت الضغط والتهديد المتلقي مكروهاً أو أذى.

هـ) إضاعة الوقت بشيء غير مجدي وعدم استثماره بالشكل الصحيح والسليم.

كلما انتشرت الإشاعات بين أفراد المجتمع كلما ساءت العلاقات الاجتماعية فيما بينهم، وكلما سادت الأمراض النفسية من غل وحقد وبغض وكراهية في قلوبهم، فأسقطت الروابط الاجتماعية والأسرية التي تجمعهم، وقد يصل الأمر إلى انهيار كامل النظام الاجتماعي العام نتيجة لتداول الإشاعات بين أفراد المجتمع.

وسائل نقل الإشاعات:

كان الاعتماد الأساسي في نشر الإشاعة سابقاً على الإنسان سواء كان مواطناً عادياً ينقلها دون تمحيص ودون هدف محدد أم شخصاً موظفاً لنشرها كجزء من الحرب النفسية من خلال الجواسيس، فمن خلال التفاعلات الاجتماعية بين الأفراد يتم تناقل الإشاعات ما بينهم (اللقماني وبله، 2009) ، وقد زادت فاعلية الإنسان في نقل الإشاعات بعد التطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات، حيث انتقلت المجتمعات إلى مجتمعات معلوماتية، وأصبح نشر الإشاعة ليس فقط على المستوى المحلي أو الوطني بل أصبح على المستوى العالمي، وهذا بفضل وسائل الاتصال الحديثة التي سهلت نقل الأخبار والأحداث ونشرها بسرعة فائقة.

2.1.2 مواقع التواصل الاجتماعي:

وصف عالم الاجتماع (دوركايم) عملية التواصل الاجتماعي بأنه (مخ المجتمع) وعصب الحياة وأوكسجينها الاجتماعي، فالحياة برمتها تقوم على الاتصال وتستمر به كون الإنسان اجتماعي بطبعه، وهو ظاهرة اجتماعية وجدت منذ وجود الإنسان على وجه الأرض، فلا يوجد مجتمع إنساني بدون تواصل اجتماعي بين أفراده قائم على التعاون والمشاركة، فمن خلاله تستمر الحياة البشرية وتتقدم وتتطور وبدونه تنعدم وتفنى (ساري، 2014).

انتشرت في الآونة الأخيرة مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت وتمتعت بانتشار واسع على مستوى العالم، وتعد هذه المواقع من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصال وأكثرها شعبية، بل أصبح بعض هذه المواقع الإلكترونية من أكثر المواقع الإلكترونية زيارةً في العالم لدرجة إنها بدأت تصبح المكان الثالث الذي يلجأ إليه الفرد بعد المكان الأول وهو البيت، والمكان الثاني وهو العمل أو المدرسة أو الجامعة، وذلك حسب تعبير علم الاجتماع؛ وبسبب هذا الانتشار الواسع لهذه المواقع انتقلت العلاقات الاجتماعية من الواقع الفعلي إلى العالم الافتراضي مركزه الفضاء فأصبح الأفراد يتواصلون مع بعضهم ويتبادلون الأفكار والآراء والصور والمقاطع فيما بينهم، وبالتالي بناء علاقات اجتماعية ومهنية (علوان، 2015).

تعريف مواقع التواصل الاجتماعي

إن مصطلح مواقع التواصل الاجتماعي غير مستقر على المستوى المفاهيمي، فلقد تعددت المفاهيم التي تناولت مواقع التواصل الاجتماعي ولم تستقر على مفهوم واحد، وهي تسمى بمسميات عديدة منها شبكات التواصل الاجتماعي، الشبكات الرقمية الاجتماعية، وكلها تؤدي نفس المعنى من حيث إنها مواقع مختلفة على شبكة الإنترنت تجمع بين عدد كبير من البشر في علاقات افتراضية؛ لذا فإن مصطلح مواقع التواصل الاجتماعي هو مصطلح إعلامي واتصالي في نفس الوقت ويطلق عليه البعض مصطلح الإعلام الجديد أو صحافة المواطن (قناوي، 2016).

وتعرف بأنها مواقع تتشكل من خلال الإنترنت تتيح للإفراد التعبير عن وجهات نظرهم وآرائهم الشخصية أو هواياتهم وطبيعة حياتهم وتسمح بالاتصال بقائمة المسجلين والتفاعل بينهم وتختلف طبيعة التواصل من موقع لآخر (سفيان، 2013).

أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

ومن أبرز أنواع مواقع التواصل الاجتماعي ما يلي:

1-الفيس بوك Facebook: ويعد الفيس بوك من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت، وهو موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً، وتديره شركة (فيس بوك) محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، فيمكن للمستخدمين الانضمام إلى الشبكة والتواصل مع الآخرين والتفاعل معهم ومن ثم يمكن إضافة الأصدقاء وإرسال رسائل إليهم وإنشاء ملف خاص لكل مستخدم يحتوي على بياناته الشخصية وصوره وفيديوهاته، ويمكنه تبادل الرسائل والصور ونشرها على صفحته الشخصية ليتمكن الأصدقاء من رؤيتها كما يمكن للأصدقاء الكتابة على حوائط أصدقائهم (Wall) وإنشاء مجموعات والانتساب إليها ويمكن نشر الأحداث والتسجيل كمعجبين ومحبين لأي شيء يمكن تصويره (شمال، 2015).

2- موقع توتير Twitter: وهو إحدى مواقع التواصل الاجتماعي الذي يقدم خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى (140) حرفـاً للرسالـــة الواحـدة، وذلك عن طريق الشبكة أو عن طريق الرسائل النصية القصيرة أو برامج المحادثات الفورية، وتظهر تلك التحديثات في صفحة المستخدم ويمكن للأصدقاء قراءتها مباشرةً من صفحتهم الرئيسية أو زيارة ملف المستخدم، ويمكن استقبال الردود والتحديثات عن طريق البريد الإلكتروني، وتتيح شبكة توتير خدمة التدوين المصغرة عن أهم الأحداث من خلال خدمة (RSS) عبر الرسائل النصية (SMS) (منصر، 2015).

3- موقع يوتيوب You Tube: هو موقع للمشاركة بمقاطع فيديو ويمكن للمستخدمين تحميل وعرض والتعليق على مقاطع الفيديو دون أي مقابل مادي، حيث يتمكن المستخدم من إرفاق أي عدد من الملفات فور تسجيله له ليراها ملايين الأشخاص حول العالم، كما يتمكن المشاهدون من التعليق على مقطع الفيديو والقيام بحوار جماعي حول هذا المقطع، إضافةً إلى إمكانية تقييم المقطع من خلال إبداء الرأي حول تفضيل أو عدم تفضيل المقطع (الدليمي، 2011م).

4- الواتساب Whatsapp: وهو تطبيق تراسل فوري يستخدم من خلال منصة تطبيق الرسائل للهواتف الذكية، ويمكن من خلاله إرسال الرسائل المحتوية على الصور والفيديوهات والرسائل الصوتية في نفس الوقت وللأفراد والجماعات، كما يتم من خلال تداول الأخبار السياسية والدينية والاقتصادية، بعضها صحيح وبعضها مغلوط، وذلك بهدف جذب الانتباه أو إثارة الفتن والبلبلة، وهو يتزامن مع جهات الاتصال الموجودة في الهاتف لذلك فهو لا يحتاج لإضافة الأسماء (الشريف، 2015).

5- الانستجرام Instagram: وهو تطبيق مجاني وشبكة اجتماعية تعمل على تبادل الصور، وتتيح للمستخدمين التقاط الصور وإضافة فلتر رقمي إليها ومن ثم مشاركتها في شبكة الانستجرام، وتضاف الصور على شكل مربع، ويتيح هذا الموقع إمكانية التعارف ومتابعة الأشخاص الآخرين سواء كانوا معروفين أو غير معروفين (المعيذر، 2015).

إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

أولا : إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

لمواقع التواصل الاجتماعي فوائد كثيرة، وتكمن هذه الفوائد في استمرار التواصل بين مستخدمي هذه المواقع مع بعضهم البعض، وهذا من شأنه أن يزيد من الترابط ومن قوة العلاقات بين الناس، ومن خلال هذه المواقع يتم تبادل الآراء والأفكار والأخبار، وحتى في المناسبات الاجتماعية يتم تبادل التهاني والتبريكات من خلالها مما يزيد من قوة الترابط بينهم وزيادة التعارف بين الشعوب خاصةً كونها وسيلة عابرة للحدود، وهذا يتيح للأفراد تكوين صداقات من دول أخرى مما يزيد من فرص إقامة علاقات عمل جديدة أو إيجاد فرص عمل لمن يبحثون عن عمل (محمود، 2011).

تتيح مواقع التواصل الاجتماعي للأفراد فرصة تقديم أنفسهم للآخرين بحرية كبيرة ودون قيود، فمن خلال هذه المواقع يمكن للشخص أن يخفي الملامح الاجتماعية والتي قد تقف حائلاً دون إقامة علاقات في الواقع، فيستطيع الشخص تقديم نفسه بطريقة يخفي بها صفاته الغير مرغوبة (كالعمر، المهنة، الطبقة، الإعاقة الجسدية، الخجل، القلق الاجتماعي) وهذه الصفات قد تعمل على إحراج الفرد أمام الآخرين، أما في حالة التواصل عبر هذه المواقع فيستطيع هذا الشخص أن يتفاعل بكل حرية ودون أن يشعر بأي إحراج أو ضيق أو خجل كونه يستطيع إخفائها (ساري، 2014م).

ثانياً : سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

هناك بعض الأضرار والتأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي تمثلت في أعراض الإدمان على هذه المواقع، حيث إن متابعة هذه المواقع من خلال استخدام الهاتف المحمول يؤدي إلى إصابة المستخدمين من الرجال والنساء بنوع من الإدمان، بحيث يكون هؤلاء الناس مدفوعين إلى استخدام هذه المواقع دون وعي منهم؛ والسبب في ذلك إن الهاتف المحمول يولد موجات كهرومغناطيسية تتسرب إلى المخ وتتسبب في إفراز

نوع من (الاندومورفينات) يشبه مخدر المورفين، وبسبب الإدمان يشعر الشخص بالنشوة دون وعي، وبالتالي يدمن على استخدام هذه المواقع من خلال الهاتف المحمول، وتخلق شبكات التعارف جواً من المتعة والإثارة التي تجعل الشخص يرتبط بها ويدمن على استخدامها حيث تتشابه أعراض الإدمان مع أعراض أي إدمان آخر كتعاطي الخمور أو المخدرات أو المشروبات الروحية، ومن هذه الأعراض الانسحاب من الواقع والعزلة والقلق والتوتر النفسي والاضطرابات النفسية والجسدية عند انقطاع الاتصال بالإنترنت (السعيدي ووضيف، 2015).

تؤدي مواقع التواصل الاجتماعي دوراً أساسياً في ارتكاب الجرائم الإلكترونية، إذ قد يتم اختراق الصفحات الإلكترونية والاستيلاء على البيانات المخزنة أو تدمير البرامج الموجودة، حيث يوجد مواقع تروج للقتل والإرهاب ومواقع التجسس وغيرها من الجرائم التي زادت في انتشارها بسبب مجهولية المصدر بالنسبة إلى مستخدمي هذه المواقع، فضلاً عن عدم توفر سبل الحماية الكافية للحد من تلك الجرائم، ولعل موقع فيسبوك والتويتير هي من أبرز المواقع التي اكتسحت مجال العالم الافتراضي كونها تعد وسيلة فعالة لارتكاب هذه الجرائم وذلك من خلال تغريداتهم وسهولة كتابتها وإرسالها (الجهيني، 2005م).

يتم استغلال مواقع التواصل الاجتماعي لترويج الإشاعات المغرضة، وهذه الإشاعات تضر بمصالح الأفراد والجماعات من حيث إثارة الفتنة والطائفية والعنصرية، إذ يتم من خلال استخدام البرامج الإلكترونية المتعددة دبلجة الصور أو تركيبها أو إضافة مناظر وعبارات مؤثرة على بعض الصور وإعادة نشرها ليراها الملايين من الناس عبر هذه المواقع، وذلك لغايات إحداث الضرر بأشخاص معينين أو بشخصيات بارزة، ولمحاولة تحريك الجماهير والتأثير بأفكارهم خاصةً فئة الشباب وصغار السن الذين يعتقدون بأنه ما يتم بثه من خلال هذه المواقع هو كلام صحيح (Nielson , 2009).

دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الإشاعات:

تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الإشاعة بشكل كبير جداً وفي زمن قصير جداً، وتعد نشر الإشاعات من أشد مخاطر سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وقد عملت هذه المواقع على زيادة انتشار الإشاعة وسرعة تداولها بين أفراد المجتمع فأصبحت بيئة خصبة لنمو الإشاعات؛ وذلك إن الإشاعة في زمن الرقمنة والمعلوماتية أصبحت تنتقل من لوحة المفاتيح إلى العالم بعدما كانت تسرب من لسان لأذن، وقد ساعد على انتشار الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تنوع هذه المواقع وتعددها فيمكن إنشاء عدة مواقع للشخص نفسه في وقت واحد وبأسماء مستعارة وذلك بهدف التضليل على المتابع لها، إضافة إلى أنه يتم ضخ ملايين الرسائل في شكل نصوص مكتوبة ومواد مرئية عبر هذه المواقع محتوية على أخبار وإشاعات بحيث تصل هذه الإشاعات إلى من وجهت إليهم في زمن قياسي (الجبور، 2014).

ويمكن القول إن مواقع التواصل الاجتماعي تعد من العوامل الأساسية في سرعة وانتشار الإشاعة، وهذا الدور يتزايد باستمرار يوماً بعد يوم حيث إن ما يتم عرضه من أخبار وبرامج وإشاعات عبر هذه المواقع أصبح يؤدي دوراً كبيراً وفاعلاً في حياة الأفراد، لأنه مقرون بالصوت والصورة والإثارة والذي يزيد من جاذبية وتأثيره على الأفراد.

3.1.2 العنف:

تعد ظاهرة العنف من الظواهر السلبية والمعقدة والتي تحتاج إلى دراسة متعمقة، لذلك فقد نالت حظاً وافراً من اهتمام العلماء في الحقول المتعددة، وتعتبر دراسة هذه الظاهرة في غاية الصعوبة، وهذا يعود لصعوبة تحديد الأسباب المسؤولة والمولدة لها، مما استثار العلماء في علم النفس وعلم الاجتماع وعلم البيولوجي لدراسة حقيقة هذه الظاهرة وتحليلها والاجتهاد بوضع العلاج الجذري لأسبابها. فمفهوم العنف ينطوي على مشكلة تعدد أبعاده وهو محصلة لتفاعل عدة متغيرات : اجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية ونفسية وبيولوجية (الطويل، 2011).

تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في نشر العنف وتعزيزه بين أفراد المجتمع لما تحمله من كم متنوع من الأخبار والإشاعات غير الحقيقية، ولهذه المواقع أهمية بالغة في حياة الأفراد والمجتمعات، وذلك لما لها من قدرة عالية على تخطي الحدود الزمانية والمكانية ولتمتعها بحرية الاستخدام بشكل يسمح للشخص بممارسة الأعمال وتكوين الصداقات وتبادل المعلومات والآراء ومشاركة الآخرين بالاهتمامات والميول، ويمكن أن

تحمل هذه المواقع في طياتها مضامين العنف وتساهم في نشره وتعزيزه بين الذات والآخر، كما وتساهم هذه المواقع في نشر العنصرية وبث الفتنة والطائفية بين أفراد المجتمع الواحد أو المجتمعات فيما بينها، وذلك لما تقدمه هذه المواقع من صور نمطية جاهزة تساهم في تعليم الأفراد وخاصةً فئة الشباب سلوكاً عنيفاً، كما وتعمل هذه المواقع على تعبئة الأفراد وتغيير قيمهم ومعتقداتهم بشكل سلبي، مما يسهم في زيادة الهوة والعنصرية ونشر السلوك العدواني، إضافة إلى أن هذه المواقع يتم من خلالها طرح كماً هائلاً من المعلومات والأخبار والصور المفبركة والإشاعات التي لا تحمل مصداقية فتسبب بذلك نوع من الغموض وممارسة العنف الرمزي بين المستخدمين، وهو أشد أنواع العنف وطأة نظراً لسرعة وسهولة انتشاره وتداوله (ملوكي، 2015).

تعريف العنف:

أولا : العُنْف لغةً: العنف بضم العين وسكون النون : الشدة والمشقة وقلة الرفق، وهو ضد اللين والرفق (لسان العرب، 1992) المشار إليه في (القادري، محمد 2008) ، فالعنف في اللغة العربية يشير إلى السلوك الذي يحمل في طياته الشدة والقسوة وذلك بشكل فعلي أو معنوي .

ثانياً : العنف اصطلاحاً: يعرف العنف اصطلاحاً بأنه كل سلوك فعلي أو قولي يتضمن استخداماً للقوة أو تهديداً باستخدامها لإلحاق الأذى بالآخرين (لال، 2006).

عرف العنف في العلوم الاجتماعية بأنه استخدام الضبط أو القوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون، ومن شأنه التأثير على إرادة فرد ما (بدوي، 1986)، كما عرف العنف في معجم كامبردج لعلم الاجتماع بأنه إلحاق ضرر جسدي أو إيذاء شخص لشخص آخر وتشمل أشكاله في الضرب والاغتصاب والتعذيب والقتل (Bryan , 2006).

دوافع العنف:

من العوامل التي تدفع الفرد إلى ارتكاب العنف العوامل السيكولوجية والنفسية، حيث ترتبط هذه العوامل بشخصية القائم بالعنف، كأن يكون لدى الفرد خلل في شخصيته وبمعاناته من اضطرابات نفسية وانفعالية تتمثل في مشاعر الغضب والقلق، ويكون لدى هذا الفرد دوافع عدوانية ورغبة في التدمير سواء موجهة إلى الذات أو إلى الآخر (قجالي، 2015).

وهناك عوامل سوسيولوجية (الاجتماعية) تنتج عن حدوث حالة من الاختلال في النسق الاجتماعي والسياسي في المجتمع، فنتيجة لعدم توازن النسق الاجتماعي يؤدي إلى عدم سيطرة النظام السياسي للضغوط والمطالب الداخلية والخارجية وعدم القدرة على مواجهة التغيرات الحاصلة مما يؤدي إلى حدوث العنف ، وتبرز العوامل الاجتماعية في العادات والتقاليد التي ترسخت في المجتمع، فهناك عادات وتقاليد اجتماعية تتضمن العنف والقسوة في المعاملة (قجالي، 2015).

إن عوامل الصراع السياسي المتمثلة في استبداد النظام السياسي وحرمان المواطنين من التمتع بحقوقهم تؤدي إلى حدوث العنف ، فبعض الأنظمة السياسية غير عادلة ومستبدة وغير ديمقراطية فتفرض سياسات جائرة على الشعب وتحرمهم من حقوقهم المشروعة مما يخلق أجواء ملائمة للعنف (Okour , & Hijazi, 2009).

الإشاعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في إحداث العنف:

تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دوراً كبيراً في سرعة تفشي الإشاعة بين أبناء المجتمع، وخاصةً الإشاعة من النوع السياسي، مما يؤدي إلى انتشار مظاهر العنف، فسرعة نشر الإشاعة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بصورة تصل إلى ملايين الناس في التوقيت نفسه يخدم أهداف سياسية لصالح جماعات معينة، وهذا بدوره يؤدي إلى عدم استقرار البلد ونشر مظاهر العنف والمتمثل في شيوع الفوضى والخوف بين أبناء المجتمع وبث مشاعر الحقد والكراهية والعداوة وزرع بذور الفتنة والشدة واليأس في نفوس الناس، فضلاً عن أعمال الشغب والتخريب والتدمير والتي تؤدي في نهاية الأمر إلى انهيار البنية التحتية للدولة أو النظام السياسي فيها وخلخلة وحدة الصف الواحد وتهجير المدنيين واضطرارهم للبحث عن مكان آخر من أجل الشعور بالاطمئنان والعيش بأمان (عرقوب، 1995).

تسمح مواقع التواصل الاجتماعي لمستخدميها من نشر الأخبار والمعلومات وذلك دون توثيق المصدر؛ مما جعل من هذه المواقع أداة فاعلة في نشر الإشاعات والتأثير بشكل سلبي على المجتمع وإحداث العنف فيه، وتعد مواقع التواصل الاجتماعي أحد أهم أشكال الإعلام الجديد والتي أعطت المستخدمين فرصاً كبيرة للانتقال عبر الحدود الزمانية والمكانية بكل حرية وبلا رقابة أو قيود، ويسمح لهم بنشر الأخبار والمعلومات وتداولها ونقلها دون توثيق المصدر لهذه الأخبار ودون التحقق من صحتها وصدقها، وهذا بدوره أسهم في جعل هذه المواقع وسيلة لنشر الإشاعات وتداولها فيستخدم مروجي الإشاعات طرق تؤثر على الفكر والمعتقدات والتي تثير نزعة الطائفية والعنصرية وتؤدي إلى تفكك الروابط الاجتماعية وشق وحدة الشعب وتعميق الخلافات القائمة (رجب، 2011).

إن الإشاعة حسب نظرية التعلم الاجتماعي مثلها مثل أي سلوك يتم تعلمها بالمحاكاة والتقليد، فالفرد الذي يرى بالملاحظة أفراداً مهمين في المجتمع يرددون إشاعة ما أو يقومون بالترويج لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فإنه هو الآخر يقلد ذلك السلوك ويقوم بترديد الإشاعة وإعادة نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي دون التأكد من صحتها.

2.2الدراسات السابقة وذات الصلة:

تم الرجوع إلى مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة أو أحدها وقد تم ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث وفقاً لمحورين: الدراسات العربية والأجنبية:

1.2.2 الدراسات العربية:

أجرت الحسنات (2012) دراسة بعنوان "تأثير وسائل الاتصال الحديثة في زيادة العنف لدى طلبة المدارس الثانوية" بهدف التعرف على أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة في زيادة العنف لدى طلاب المدارس الثانوية في محافظة الكرك، تألفت عينة الدراسة من (300) طالباً وطالبة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال بناء استبانة وتوصلت إلى النتائج التالية: إن مستوى تأثير وسائل الاتصالات الحديثة (الإنترنت) في زيادة العنف لدى الطلبة كان متوسطاً، كما أظهرت وجود فروق في تأثير وسائل الاتصالات الحديثة (الخلوي، الحاسوب، الإنترنت) في زيادة العنف تبعا لمتغير الصف، والجنس وكانت الفروق لصالح الصف الثاني ثانوي والذكور.

أظهرت نتائج دراسة الحجران (2016) التي أجرتها في الأردن بعنوان "دور وسائل الاتصال الاجتماعي في حدوث الطلاق والعنف بين الأزواج من وجهة نظر عينة من النساء المطلقات في محافظة الكرك" بهدف التعرف على دور وسائل الاتصال الاجتماعي في حدوث الطلاق والعنف بين الأزواج من وجهة نظر عينة من النساء المطلقات في محافظة الكرك، والتي اعتمدت فيها المنهج الوصفي التحليلي، وتألفت عينتها من (135) مطلقة، إن مستوى استخدام وسائل الاتصال الاجتماعي مرتفعاً، وإن أكثر وسائل الاتصال الاجتماعي استخداما كان الواتس أب ثم المكالمات الهاتفية ثم الفيسبوك، وأظهرت النتائج أيضاً أن أسباب استخدام وسائل الاتصال الاجتماعي من قبل المطلقات تمثلت: في الاطلاع على أخبار العالم، وتبادل الآراء مع الآخرين في القضايا المشتركة، وبناء علاقات اجتماعية عابرة، والتعبير عن القضايا الأسرية بحرية، والبحث عن أصدقاء، والبحث عن حلول للمشكلات الأسرية، ووسيلة تنفيس عن المشكلات الأسرية، ومواجهة الوحدة، والإشباع العاطفي، كما أظهرت النتائج وجود دورٍ مرتفع لوسائل الاتصال الاجتماعي في حدوث الطلاق والعنف بين الأزواج.

توصلت دراسة الرواس والحايس (2016) التي أجريت في عُمان بعنوان "وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بانتشار الشائعات في المجتمع العُماني" بهدف التعرف على أنماط استخدام المواطن العماني لوسائل التواصل الاجتماعي وأكثر الشائعات انتشارا والأسباب المؤدية لها، والتي تألفت عينتها من (470) مواطناً عُمانياً (ذكوراً وإناثاً)، واعتمد على استبانة طورت من قبل الباحثين لتحقيق أهدافها إلى أن أكثر الشائعات انتشاراً كانت في المجال الاقتصادي في المرتبة الأولي، وفي المرتبة الثانية الشائعات في المجال السياسي والإداري ثم في المجال الثقافي وأخيراً الشائعات في المجال العسكري، وقد تمثلت أسباب نشر الإشاعات بما يلي: إثارة التوتر، جذب الانتباه، ادعاء المعرفة، إشباع الرغبة الذاتية، الترويج لأفكار معينة، تشتيت الرأي العام، إخفاء الحقيقة، التعبير عن الأمنيات، والتقليل من شان المصادر الرسمية، وأن أهم العوامل المهيئة

لانتشار الإشاعة تمثلت في: نقص الوعي، ضعف الرقابة على الإعلام ضعف تقديم الإعلام الرسمي للمعلومة، انتشار الأمية، وقوع الأزمات، توتر الأوضاع السياسية، تدني مستوى المعيشة وانتشار الأوبئة والأمراض، كما كشفت الدراسة عن وجود دورٍ مرتفع لوسائل التواصل الاجتماعي (الفيس بوك والواتس اب) في نشر الإشاعة وتصديقها.

وكشفت دراسة (سلمان،2017) التي طبقت في العراق بعنوان "شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في نشر الشائعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالي" بهدف التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الشائعة، وقد تألفت عينة الدراسة من (352) عضواً هيئة تدريس في جامعة ديالي، وطور الباحث استبانة لتحقيق أهداف الدراسة، وكشفت الدراسة عن النتائج التالية: إن درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس لوسائل التواصل الاجتماعي متوسطاً، وأن أبرز مواضيع الشائعة كانت السياسية واحتلت المرتبة الأولى ثم الاجتماعية في المرتبة الثانية وفي المرتبة الثالثة الاقتصادية وفي الرابعة جاءت العسكرية والأمنية وأخيراً جاءت في المجال العلمي، وأن أسباب انتشار الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي كانت سهولة إنتاج المعلومة ونشرها، وصعوبة التحري عن مروج الشائعة، عدم خضوع محتويات وسائل التواصل للرقابة الأمنية، وسهولة إنشاء مواقع بأسماء مزورة، وسهولة إعادة نشر الإشاعة، وغياب الوعي، وغياب الشفافية، وعدم وجود قوانين رادعة. كما أظهرت النتائج أن درجة نشر الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي جاءت بدرجة متوسطة وأن أكثر وسائل التواصل الاجتماعي نشراً للشائعة الفيس بوك بالمرتبة الأولى ثم التويتر في المرتبة الثانية وفي المرتبة الثالثة الواتس اب، وأظهرت النتائج أن حلول مواجهة الشائعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تتمثل في ما يلي: تشريع قوانين تضبط استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وتوعية المستخدمين بآثاره السلبية، والتحري عن مصدر الإشاعة، وعدم إعادة نشر الإشاعة وإهمالها.

2.2.2: الدراسات الأجنبية:

أظهرت نتائج دراسة تاناكا وساكامتو وماتسوكا (Tanaka, Sakamoto, &Matsuka, 2013) التي أجريت في اليابان بعنوان "نحو نظام اجتماعي – تكنولوجي يقلل من انتشار الإشاعة من خلال استخدام تفكير المجتمع النقدي، بهدف التعرف على أثر التعرض للنقد من قبل الآخرين على التقليل من نشر الإشاعة عبر مواقع التواصل ألاجتماعي، استخدم الباحثون المنهج التجريبي للتحقيق هدف الدراسة، وتكونت العينة من (87) مشاركاً، أن التفكير النقدي يقلل من انتشار الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

كشفت دراسة منغ (Mengu ,2015) التي أجريت في تركيا بعنوان "وسائل التواصل الاجتماعي والعنف" بهدف تقييم الأخبار المنشورة على وسائل التواصل الاجتماعي التي تتضمن التحريض على العنف، ولتحقيق هدفها استخدمت منهج تحليل المحتوى للأخبار المنشورة على مواقع ثلاث جرائد تركية (زمان، البوستا والحريات) لمدة ثلاثة شهور، وبينت النتائج أن من يتعرض للعنف عبر وسائل الإعلام الاجتماعي التي تستخدم الإنترنت يصبح أكثر ميلاً لارتكابه، وأن الاستخدام غير الواعي والمنضبط لوسائل الإعلام الاجتماعي يساهم في نشر خطاب الكراهية وعدم احترام الحقوق الشخصية والعنف النفسي والرمزي، ونشر الإشاعة وخداع الأفراد بحسابات مزيفة، ونشر الخطابات السلبية التي تحرض على الإساءة.

أجرى نايلر(Naylor, 2017) دراسة بأمريكا بعنوان" الحقيقة والإشاعة على تويتر: التوزيع الزماني المكاني للموقع الجغرافي للتغريدا" بهدف التعرف على فيما إذا كان هناك فروق بين تغريدات الإشاعة وتغريدات الحقيقة وكيفية انتشارها مكانيا مع مرور الوقت، استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة للتغريدات التي تلت تفجيرات بوسطن عام 2013، وتوصلت الدراسة إلى أن صدق المعلومة لا يغير من انتشار الشائعات زمانياً ومكانياً على التويتر ويمكن أن تنتشر على نطاق عامي، بمعنى أن الإشاعة تنبثق عن المعلومات الحقيقة مع مرور الوقت وانتقالها من مكان إلى أخر.

أجرى تشوانغ (Zhuang, 2018)دراسة في أمريكا بعنوان "أزمة الاتصال والتعامل مع الإشاعة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي خلال الكوارث" بهدف التعرف على أزمة الاتصال أثناء الكوارث وكيفية الاستجابة للإشاعة أثناء الكوارث، استخدمت الدراسة منج دراسة الحالة لأزمتين هما الإعصار الرملي عام 2012 والتفجير أثناء مارثون بوسطن عام 2013، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: 86% استجاب

للإشاعة بإعادة نشرها، وأن 9% يبحث عن تأكيد الإشاعة أو نفيها، و10% لديهم شك بصحة المعلومات التي تضمنتها الإشاعة، و10% حذف التغريدة ولم يعيد نشرها، و78% استقبل الإشاعة دون إعادة نشرها.

ما يميز الدراسة الحالية

تناولت الدراسات السابقة بعض متغيرات الدراسة الحالية، فقد تناولت دراسة (الحسنات ، 2011) التي بحثت في تأثير وسائل الاتصال الحديثة في زيادة العنف، أما دراسة (اكحيل ، 2015) فقد تناولت موضوع الشائعات في المواقع الإخبارية الأردنية وتأثيرها في نشر الأخبار، وبحثت دراسة (الحجران ، 2016) موضوع دور وسائل الاتصال الاجتماعي في حدوث الطلاق والعنف بين الأزواج، كما بحثت دراستي (الرواس والحايس ، 2016) و (السلمان ، 2017) في وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بانتشار الشائعات في المجتمع، أما دراسة مينغ (Mengu , 2015) في وسائل التواصل الاجتماعي والعنف بهدف تقييم الأخبار المنشورة على وسائل التواصل الاجتماعي التي تتضمن التحريض على العنف وتناولت دراسة نايلر (Naylor , 2017) موضوع الحقيقة والإشاعة على توتير.

أما الدراسة الحالية فتختلف عن الدراسات السابقة وتتميز عنها في أنها تناولت موضوع أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف في المجتمع الأردني من وجهة نظر المعلمين في محافظة الكرك مما أعطاها ميزة تميزها عن الدراسات السابقة ذات الصلة، والتي تم عرضها.

كما تميزت هذه الدراسة في مجتمع الدراسة والذي تكون من جميع معلمي المدارس الحكومية الثانوية في محافظة الكرك.

وتميزت الدراسة في نتائجها والتي سوف تكون مرجع للباحثين للاستناد عليها في البحوث اللاحقة.

المنهجية والتصميم

1.3 منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي تضمن مسحاً مكتبياً بالرجوع إلى المراجع والمصادر الجاهزة لبناء الإطار النظري للدراسة، والاستطلاع الميداني لجمع البيانات بواسطة أداة الدراسة (الاستبانة) والتي تم بناؤها وتوزيعها على أفراد العينة وتحليلها إحصائياً للإجابة عن أسئلة الدراسة من أجل تحقيق أهدافها وتقديم التوصيات في ظل ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج.

2.3 مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الحكومية الثانوية في محافظة الكرك والبالغ عددهم حسب إحصائيات مديرية التربية والتعليم في محافظة الكرك لعام 2017م (**2398**) معلماً ومعلمة في جميع ألوية محافظة الكرك المبينة في الجدول التالي: (باستثناء ألوية : فقوع، وعي، والقطرانة، والتي لا يوجد بها مديريات للتربية والتعليم، حيث تم اعتبار المدارس الموجودة في لواء فقوع ضمن مدارس تربية لواء القصر، والمدارس الموجودة في لوائي (عي، والقطرانة) ضمن مدارس لواء قصبة الكرك). والجدول التالي رقم (1) يبين توزع المعلمين والمعلمات في مدارس المرحلة الثانوية في محافظة الكرك:

جدول رقم (1)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة المعلمين والمعلمات في مدارس المرحلة الثانوية في محافظة الكرك

مديرية التربية والتعليم	المعلمين	المعلمات	المجموع
لواء قصبة الكرك	505	669	1174
لواء المزار الجنوبي	252	287	539
لواء القصر	228	227	455
لواء الأغوار الجنوبية	80	150	230
المجموع	**1065**	**1333**	**2398**

3.3 عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية تناسبية من مجتمع الدراسة بلغ حجمها (288) معلماً ومعلمة، وشكلت ما نسبته (12%) من مجتمع الدراسة، وزعت عليهم الاستبانات من قبل الطالبة بعد أخذ الموافقات المسبقة من إدارات مديريات التربية والتعليم في محافظة الكرك، وبعد مراجعة الاستبانات المستردة تبين أن ما مجموعة

(12) استبانة غير صالحة للتحليل الإحصائي لعد استكمال بياناتها وتم استبعادها، وبذلك يكون مجموع الاستبانات التي خضعت للتحليل الإحصائي (276) ، استبانة شكلت ما نسبته (95.8%) من مجموع أفراد عينة الدراسة، وما نسبته (11.5%) من مجتمع الدراسة، وتعد هذه النسبة مقبولة لغايات البحث العلمي في الدراسات الاجتماعية، وفيما يلي وصفاً لخصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (2)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير النوع الاجتماعي

فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية %
ذكور	109	39.5
إناث	167	60.5
المجموع	**276**	**100.0**

يظهر من الجدول رقم (2) أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور، وقد شكلن الإناث ما نسبته (60.5%) من مجموع أفراد عينة الدراسة، في حين شكل الذكور ما نسبته (39,5%) من مجموع أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (3)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الدرجة العلمية

فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية %
بكالوريوس فأقل	217	78.6
ماجستير	43	15.6
دكتوراه	16	5.8
المجموع	**276**	**100.0**

وبالنظر إلى الجدول رقم (3) يتبين أن حملة درجة البكالوريوس فأقل قد شكلوا ما نسبته (78.6%) من مجموع أفراد عينة الدراسة، في حين شكل حملة درجة الماجستير ما نسبته (15.6%) من مجموع أفراد عينة الدراسة، وأخيراً شكل حملة درجة الدكتوراه ما نسبته (5.8%) من مجموع أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (4)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر

فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية %
أقل من 25 سنة	6	2.2
25-35 سنة	61	22.1
36- 44 سنة	131	47.5
45 سنة فأكثر	78	28.3
المجموع	**276**	**100.0**

يتضح من الجدول رقم (4) أن أفراد عينة الدراسة ممن أعمارهم ضمن الفئة العمرية (36-44 سنة) قد احتلوا المرتبة الأولى وشكلوا ما نسبته (47.5%)، تلاها الفئة العمرية (45 سنة فأكثر) وشكلوا ما نسبته (28.3%) من مجموع أفراد عينة الدراسة، وجاء في المرتبة الثالثة الفئة العمرية (25-35 سنة) بنسبة بلغت (22.1%) من مجموع أفراد عينة الدراسة، وجاء في المرتبة الرابعة والأخيرة الفئة العمرية (أقل من 25 سنة) بنسبة بلغت (2.2%) من مجموع أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (5)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة

فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية %
أقل من 5 سنوات	54	19.6
5-10 سنوات	74	26.8
11 سنة فأكثر	148	53.6
المجموع	**276**	**100.0**

لدى الاطلاع على معطيات الجدول رقم (5) يتضح أن أفراد عينة الدراسة ممن خبراتهم تقع ضمن الفئة (11 سنة فأكثر) قد شكلوا ما نسبته (53.6%) من مجموع أفراد عينة الدراسة، تلاهم ممن هم ضمن

الفئة (5- 10 سنوات) بنسبة بلغت (26.8%) من مجموع أفراد عينة الدراسة، وفي المرتبة الأخيرة الفئة (أقل من 5 سنوات) بنسبة بلغت (19.6%) من مجموع أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (6)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير وسيلة التواصل المفضلة

فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية %
الفيس بوك	89	32.2
الواتس أب	80	29.0
التويتر	15	5.4
الفيس بوك والواتس اب	33	12.0
الفيس بوك والتويتر	28	10.2
الواتس اب والتويتر	15	5.4
الفيس بوك والواتس اب والتويتر	9	3.3
أخرى	7	2.5
المجموع	**276**	**100.0**

يتضح من معطيات الجدول رقم (6) أن أكثر وسيلة مفضلة لدى أفراد عينة الدراسة هي الفيس بوك بنسبة بلغت (32.2%) من مجموع أفراد عينة الدراسة، تلاها وسيلة الواتس أب بنسبة بلغت (29.0%) من مجموع أفراد عينة الدراسة، وكانت أقل نسبة وسائل التواصل الأخرى بنسبة بلغت (2.5%) من مجموع أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (7)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير معدل الاستخدام اليومي

فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية %
أقل من نصف ساعة	43	15.6
أقل من ساعة	117	42.4
أكثر من ساعة	116	42.0
المجموع	**276**	**100.0**

وبالنظر إلى الجدول رقم (7) يتضح أن أكثر مدة استخدام لوسائل التواصل الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة كانت أقل من ساعة وشكلت ما نسبته (42.4%) من مجموع أفراد عينة الدراسة، تلاها مدة استخدام أكثر من ساعة بنسبة بلغت (42.0%) من مجموع أفراد عينة الدراسة، وأخيراً مدة استخدام أقل من نصف ساعة بنسبة بلغت (15.6%) من مجموع أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (8)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير وقت التصفح لوسائل التواصل المفضلة لديك

فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية %
صباحاً	47	17.0
مساءً	155	56.2
صباحاً ومساءً	74	26.8
المجموع	**276**	**100.0**

يتبين من الجدول رقم (8) أن ما نسبته (56.2%) من أفراد عينة الدراسة يفضلون وقت المساء تصفح وسائل التواصل الاجتماعي، في حين أن (26.8%) من مجموع أفراد عينة الدراسة يفضلون تصفح وسائل التواصل الاجتماعي صباحاً ومساءً، في حين أن (17.0%) من مجموع أفراد عينة الدراسة يفضلون وقت الصباح لتصفح وسائل التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (9)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير هل تشترك في مجموعات

فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية %
نعم	216	78.3
لا	60	21.7
المجموع	**276**	**100.0**

تبين معطيات الجدول رقم (9) أن ما نسبته (78.3%) من مجموع أفراد عينة الدراسة يشتركون في مجموعات، وأن ما نسبته (21.7%) من مجموع أرفاد عينة الدراسة لا يشتركون في مجموعات.

جدول رقم (10)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير طبيعة المجموعات التي يشترك بها المعلم

فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية %
تعليمية	65	30.1
سياسية	9	4.2
اجتماعية	72	33.3
تعليمية وسياسية	14	6.5
تعليمية واجتماعية	22	10.2
تعليمية وسياسية واجتماعية	11	5.1
سياسية واجتماعية	6	2.7
أخرى	17	7.9
المجموع	216	100.0

تظهر معطيات الجدول رقم (10) أن ما نسبته (33.3%) من مجموع أفراد عينة الدراسة مشتركون في مجموعات اجتماعية، ثم نسبة (30.1%) منهم مشتركون في مجموعات تعليمية، وأقل نسبة لأفراد عينة الدراسة المشتركون في مجموعات سياسية واجتماعية بلغت (2.7%).

4.3 أداة الدراسة:

بهدف تحقيق أهداف الدراسة، تم تصميم وتطوير أداة الدراسة (الاستبانة) وذلك بالاعتماد على الإطار النظري والدراسات السابقة مثل دراسة خلف (2009)، ودراسة اكحيل (2015) ، ودراسة الرواس والحايس (2016) . وقد تكونت أداة الدراسة من الأجزاء الآتية:

1. **الأول** يقيس المتغيرات الشخصية والوظيفية وشملت النوع الاجتماعي، والدرجة العلمية، والعمر بالسنوات، والخبرة بالسنوات، ووسيلة التواصل الاجتماعي المفضلة، ومعدل الاستخدام اليومي، ووقت التصفح المفضل، وهل يشترك المعلم في مجموعات، وما طبيعة هذه المجموعات.
2. **الثاني**، ويقيس متغيرات: درجة الثقة بالمعلومات التي تنشر على مواقع التواصل الاجتماعي، وعوامل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، عوامل انتشار الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وأثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف في المجتمع الأردني، والآثار الناتجة عن الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وأساليب مواجهة الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وقد تم تحديد أوزان فقرات الاستبانة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي (Likert) وعلي النحو الآتي:(موافق بشده وتمثل 5 درجات)، (موافق وتمثل 4 درجات)، (موافق بدرجة متوسطة وتمثل 3 درجات)، (غير موافق

وتمثل درجتان)، (غير موافق بشده وتمثل درجة واحدة). وقد تم التعامل مع المتوسطات الحسابية وفق الترتيب الآتي، وحسب المعادلة الاتية:

وحسب المعادلة الآتية:

المدي= أعلى درجة – أقل درجة

3

$$\frac{5-1}{3} = 1.33$$

مرتفع	متوسط	منخفض
3.67-5	2.34-3.66	1-2.33

5.3 صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق الأداة وذلك بعرضها على المختصين في كلية العلوم الاجتماعية والتربوية في جامعة مؤتة والبالغ عددهم (8) محكمين ملحق (ب)، للتحقق من مدى صـــدق فقرات الأداة، ومعرفة مدى ملائمة ووضوح وصلاحية الفقرات المستخدمة لقياس متغيرات الدراسة، ومدى انتماء فقرات الاستبانة للبعد الذي خصـص لقياسـه، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين (بنسـبة اتفاق 80%) وإجراء التعديلات المطلوبة بشكل يحقق التوازن بين مضامين الأداة في فقراتها حتى ظهرت الاستبانة بالصورة الحالية والنهائية بشكل يخدم أغراض الدراسة الحالية (ملحق أ).

6.3 ثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من ثبات الأداة من خلال استخراج معامل الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، بالاعتماد على معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لأبعاد الدراســة، حيث تم حســاب معامل الثبات لكل متغير من متغيرات الدراســـة بجميع أبعاده، وكانت قيم معامل الثبات مرتفعة وتدلل على الثبات والاتســـاق بين فقرات الأداة، حيث بلغت قيمة معامل الثبات للأداة ككل (0.926)، وتراوحت قيم الثبات ما بين (0.828- 0.904) . ويبين الجدول التالي رقم (11) قيم معاملات الثبات لمتغيرات الدراسة وقيمة معامل الثبات الكلي لأداة الدراسة:

جدول رقم (11)

معامل الاتساق الداخلي لكل متغير من متغيرات الدراسة بجميع أبعاده

اسم البعد	الفقرات	كرونباخ ألفا
الثقة بالمعلومات التي تنشر على مواقع التواصل الاجتماعي	1-8	0.839
عوامل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	1-8	0.828
عوامل انتشار الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي	1-14	0.904
أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف	1-25	0.911
الآثار الناتجة عن الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي	1-9	0.889
أساليب مواجهة الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي	1-10	0.886
المجموع الكلي	-	**0.926**

7.3 المعالجة الإحصائية:

بغرض الإجابة عن أسئلة الدراسة, تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي, وذلك باستخدام الرزمة الإحصـائية (SPSS) (Statistical package for social sciences) وتشـمل مقاييس الإحصـاء الوصـفي (Descriptive Statistic Measures) وذلك لوصـف خصـائص عينة الدراسـة, اعتماداً علي التكرارات والنسـب المئوية، ومن أجل الإجابة عن أسـئلة الدراسـة تم اسـتخراج قيمة المتوسـطات الحسـابية والانحرافات المعيارية، واختبار (T.test)، وتحليل التباين الأحادي (One Way Anova) ، واختبار شافيه للمقارنات البعدية (Sheffe).

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

1.4 عرض النتائج:

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة بالاعتماد على الأساليب الإحصائية المناسبة:

نتائج الإجابة عن التساؤل الرئيسي الذي ينص على: ما أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف في المجتمع الأردني من وجهة نظر المعلمين في محافظة الكرك؟.

جدول رقم (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (t) ودلالتها للتعرف على الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف في المجتمع الأردني من وجهة نظر المعلمين في محافظة الكرك

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	دلالة t
1	نشر معلومات غير مؤكدة تخدش كرامة الشخص تؤدي إلى حدوث العنف في المجتمع	3.64	1.016	18.606	0.000
2	نشر إشاعة تتعلق السلوك الأخلاقي لفرد ما قد يؤدي إلى حدوث العنف في المجتمع.	3.51	0.916	18.325	0.000
3	تداول معلومات عن علاقات عاطفية يؤدي إلى حدوث العنف بين أفراد المجتمع	3.63	0.961	19.602	0.000
4	الإساءة للفرد بقصد الحط من قدره عبر مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى حدوث العنف في المجتمع	3.64	0.937	20.310	0.000
5	استخدام المواقع المشبوهة (الإباحية) لنشر صور لأشخاص وتركيبها وتبادلها على مواقع التواصل الاجتماعي يسبب العنف في المجتمع	3.62	0.996	18.734	0.000
6	اختراق المواقع الخاصة وتزييف معلوماتها واستغلالها للإساءة لأصحاب هذه المواقع يسبب العنف في المجتمع	3.49	1.043	15.760	0.000
7	التقاط الصور الشخصية ونشرها بغرض الإساءة يثير العنف في المجتمع	3.53	0.951	18.039	0.000
8	تغيير ملامح الصور بالإضافة والحذف وإضافة تعليقات ساخرة يسبب العنف في المجتمع	3.55	0.911	19.229	0.000
9	نشر فيديو يسيء إلى الدين يؤدي إلى إثارة العنصرية الدينية وبالتالي العنف بين أفراد المجتمع	3.70	0.947	20.983	0.000
10	نشر معلومات مضللة حول طائفة دينية يؤدي إلى حدوث العنف	3.62	0.909	20.393	0.000
11	نشر رسوم كاريكاتيرية تمس الدين يؤدي إلى إثارة العنف في المجتمع.	3.62	0.941	19.711	0.000
12	نشر صور تستهزئ بعادة اجتماعية لفئة اجتماعية يؤدي إلى إثارة العنف بين أفراد المجتمع	3.35	0.947	14.874	0.000
13	نشر معلومات بفساد شخصية اجتماعية يثير العنف بين أفراد المجتمع	3.34	0.861	16.214	0.000
14	نشر صور أو فيديو لمشاجرة عشائرية يثير العنف في المجتمع	3.43	0.922	16.842	0.000
15	نشر صور أو فيديو ينتقد عادات المجتمع يسبب العنف في المجتمع	3.40	0.866	17.241	0.000
16	نشر إشاعة لاغتيال شخصية سياسية يثير العنف بين أفراد المجتمع	3.26	0.975	12.970	0.000
17	نشر إشاعة بقصد الفتنة والمساس بالوحدة الوطنية بين مكونات المجتمع قد تؤدي إلى حدوث العنف	3.33	0.917	15.095	0.000
18	تداول صور أو فيديو لحادث سير مروع قد يثير العنف في المجتمع	3.26	0.989	12.726	0.000
19	نشر مقاطع فيديو أو صور مزيفة بقصد التحريض على التظاهر والإخلال بالأمن مما قد يسبب العنف في المجتمع	3.26	0.930	13.661	0.000
20	نشر إشاعة بخصوص اعتداء من قبل شخص على آخر يسبب العنف في المجتمع	3.34	1.002	13.992	0.000
21	نشر معلومات غير حقيقة بخصوص إجراءات حكومية (سياسية أو اجتماعية) يسبب العنف في المجتمع	3.36	0.937	15.223	0.000
22	تثير الإشاعة من خلال وسائل التواصل الاجتماعية الحالة الانفعالية للفرد وبالتالي تجعله يتصرف بعنف	3.28	0.974	13.220	0.000
23	تدفع الإشاعة بالفرد الموجه إليه الإساءة إلى التصرف بعنف حيال مروجها	3.31	0.963	13.944	0.000
24	تزيد الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي من شعور الفرد بالعزلة وبالتالي الميل إلى التصرف بعنف	3.22	0.936	12.732	0.000
25	تزيد الإشاعة من درجة تعرض الفرد إلى الإحباط وهذا قد يؤدي إلى الميل إلى التصرف بعنف	3.32	0.862	15.853	0.000
-	**الكلي**	**3.44**	**0.534**	**29.264**	**0.000**

يتضح من معطيات الجدول السابق رقم (12) وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.01\geq\alpha$) للإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف في المجتمع الأردني من وجهة نظر المعلمين في محافظة الكرك، اعتماداً على قيم (t) المحسوبة الظاهرة في الجدول ذاته على درجات حرية (275) ، وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.000$) وهي معنوية عند مستوى دلالة ($0.01\geq\alpha$) ، كما أن قيم المتوسط الحسابي الكلي وقيم المتوسطات الحسابية الإفرادية كانت أكبر من المتوسط الفرضي (test value = 2.50).

- **نتائج الإجابة عن التساؤل الفرعي الأول: ما درجة ثقة المعلمين في محافظة الكرك بالمعلومات التي تنشر على مواقع التواصل الاجتماعي؟.**

جدول رقم (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على درجة ثقة المعلمين في محافظة الكرك بالمعلومات التي تنشر على مواقع التواصل الاجتماعي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى حسب المتوسط
6	أفضل ما ينشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي المفضلة لدي على الوسائل التقليدية	3.16	0.939	1	متوسط
5	أتفقد أغلب ما ينشر على وسائل التواصل الاجتماعي باستمرار	3.04	0.992	2	متوسط
4	أتابع كل ما ينشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي	3.03	0.942	3	متوسط
8	أتعلم سلوكيات جديدة عبر مواقع التواصل الاجتماعي	2.96	1.015	4	متوسط
1	المعلومات المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي موثوقة.	2.80	0.975	5	متوسط
7	متابعتي لما ينشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي له أثر على حياتي	2.72	1.048	6	متوسط
3	أعتقد بالأفكار التي تنشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	2.68	0.954	7	متوسط
2	أصدق كل ما ينشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي	2.47	0.978	8	متوسط
-	**الكلي**	**2.86**	**0.672**	-	متوسط

يتبين من نتائج الجدول السابق رقم (13) أن المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات التي تقيس متغير الثقة بالمعلومات التي تنشر على مواقع التواصل الاجتماعي قد بلغ (2.86) بانحراف معياري (0.672) ، ويمثل درجة تقدير متوسطة، وقد احتلت الفقرة رقم (6) (أفضل ما ينشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي المفضلة لدي على الوسائل التقليدية) في المرتبة الأولى وجاءت الفقرة رقم (2) (أصدق كل ما ينشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي) في المرتبة الأخيرة، وقد حظيت جميع الفقرات الواردة في الجدول السابقة بتقديرات متوسطة.

- **نتائج الإجابة عن التساؤل الفرعي الثاني: ما أسباب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المعلمين في محافظة الكرك؟.**

جدول رقم (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على أسباب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المعلمين في محافظة الكرك

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى حسب المتوسط
6	معرفة الأخبار والأحداث المحلية والعالمية وقت حدوثها	3.70	0.882	1	مرتفع
4	الاســـتفادة من المعلومات التي تقدمها في مجال مهنة التعليم	3.63	0.874	2	متوسط
5	تبادل الخبرات مع زملاء المهنة	3.55	0.874	3	متوسط
3	التواصل مع المجتمع المحلي	3.45	0.895	4	متوسط
7	البحث عن حلول لبعض المشكلات التي تواجهني	3.43	1.015	5	متوسط
1	التسلية والترفيه	3.38	0.932	6	متوسط
8	بناء علاقات اجتماعية جديدة	3.29	1.007	7	متوسط
2	التواصل مع الطلبة وأولياء الأمور	3.21	0.958	8	متوسط
-	**الكلي**	**3.45**	**0.625**	-	متوسط

يتبين من نتائج الجدول السابق رقم (14) أن المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات التي تقيس عوامل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المعلمين في محافظة الكرك قد بلغ (3.45) بانحراف معياري (0.625) ، ويمثل درجة تقدير متوسطة، وقد احتلت الفقرة رقم (6) (معرفة الأخبار والأحداث المحلية والعالمية وقت حدوثها) المرتبة الأولى، وجاءت الفقرة رقم (2) (التواصل مع الطلبة وأولياء الأمور) في المرتبة الأخيرة، وقد حظيت جميع الفقرات الواردة في الجدول السابق بتقديرات مرتفعة ومتوسطة.

- **نتائج الإجابة عن التساؤل الفرعي الثالث: ما أسباب انتشار الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المعلمين في محافظة الكرك؟.**

جدول رقم (15)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على أسباب انتشار الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المعلمين في محافظة الكرك

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى حسب المتوسط
11	نقص الرقابة على المعلومات التي يتم نشرها	4.17	0.911	1	مرتفع
1	سهولة نشر الإشاعة	4.02	0.842	2	مرتفع
2	سهولة إنشاء مواقع غير حقيقية ونشر الإشاعة من خلاله	3.92	0.941	3	مرتفع
9	سرعة وصول الإشاعة إلى أكبر عدد من المتواصلين وبزمن قصير	3.80	0.904	4	مرتفع
10	صعوبة التمييز بين الحقيقة والإشاعة	3.79	0.858	5	مرتفع
3	رخص خدمات الاتصال	3.75	0.897	6	مرتفع
12	تنافس المواقع الإخبارية لزيادة مرتاديها وتسجيل سبق صحفي	3.72	0.914	7	مرتفع
13	صعوبة الظروف الاقتصادية (الفقر والبطالة)	3.69	0.963	8	مرتفع
7	تقديم موضوع الإشاعة بطريقة مشوقة	3.67	0.892	9	مرتفع
14	ضعف الردع القانوني لمروجي الإشاعة	3.66	0.799	10	متوسط
6	استخدام الصوت والصورة لتوثيق محتوى الإشاعة	3.64	0.881	11	متوسط
4	عدم الثقة بالمعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام التقليدية	3.63	0.950	12	متوسط
8	تراجع مشاهدة وسائل الإعلام التقليدية	3.39	0.937	13	متوسط
5	قدرتها الكبيرة على الإقناع وتغيير اتجاهات الناس	2.95	1.135	14	متوسط
-	**الكلي**	**3.70**	**0.576**	-	**مرتفع**

يتضح من الجدول رقم (15) أن المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد العينة عن عوامل انتشار الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي قد بلغ (3.70) بانحراف معياري (0.576) ، ويمثل درجة تقدير مرتفعة، الأمر الذي يعني موافقة أفراد العينة على العوامل الواردة في الجدول ذاته، وقد احتلت الفقرة رقم (11) (نقص الرقابة على المعلومات التي يتم نشرها) المرتبة الأولى، وجاءت الفقرة رقم (5) (قدرتها الكبيرة على الإقناع وتغيير اتجاهات الناس) في المرتبة الأخيرة، وقد حظيت جميع الفقرات بتقديرات مرتفعة ومتوسطة.

- **نتائج الإجابة عن التساؤل الفرعي الرابع: ما الآثار الناتجة عن الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المعلمين في محافظة الكرك؟.**

جدول رقم (16)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على الآثار الناتجة عن الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المعلمين في محافظة الكرك

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى حسب المتوسط
1	اضطراب العلاقات الاجتماعية	3.92	0.782	1	مرتفع
4	تضليل الرأي العام وإغراقه في أحاديث لتحويل انتباهه عن الحقائق	3.81	0.815	2	مرتفع
2	ارتفاع معدلات العنف المجتمعي	3.80	0.815	3	مرتفع
6	ضعف الثقة بالآخرين	3.79	0.849	4	مرتفع
5	ارتفاع معدلات الطلاق	3.77	0.896	5	مرتفع
3	التأثير على نمط العلاقات السائد	3.76	0.760	6	مرتفع
7	تشويه سمعة الأفراد وخاصة ممن هم في مواقع المسؤولية	3.75	0.876	7	مرتفع
8	إثارة الفتنة والطائفية (لعنصرية والإقليمية)	3.75	0.894	7	مرتفع
9	تشجيع الأفراد على التمرد على سلطة القانون	3.70	0.941	8	مرتفع
-	**الكلي**	**3.78**	**0.618**	-	مرتفع

يتضح من الجدول رقم (16) ان المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد العينة عن الآثار الناتجة عن الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي قد بلغ (3.78) بانحراف معياري (0.618) ، ويمثل درجة تقدير مرتفعة، الأمر الذي يعني موافقة أفراد العينة على الفقرات الواردة في الجدول ذاته، وقد احتلت الفقرة رقم (1) (اضطراب العلاقات الاجتماعية) المرتبة الأولى، وجاءت الفقرة رقم (9) (تشجيع الأفراد على التمرد على سلطة القانون) في المرتبة الأخيرة، وقد حظيت جميع الفقرات الواردة في الجدول ذاته بتقديرات مرتفعة.

- **نتائج الإجابة عن التساؤل الفرعي الخامس: ما أساليب مواجهة الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المعلمين في محافظة الكرك؟.**

جدول رقم (17)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على أساليب مواجهة الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المعلمين في محافظة الكرك

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى حسب المتوسط
6	الحرص على اختيار المجموعات والأشخاص	4.28	0.835	1	مرتفع
8	بيان ما يثبت صحة الخبر بالصوت والصورة (الفيديو)	4.21	0.873	2	مرتفع
4	تغليظ العقوبة على مروجي الإشاعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي	3.89	0.871	3	مرتفع
2	إهمال الأخبار مجهولة المصدر وعدم تداولها	3.84	0.852	4	مرتفع
5	تغليظ العقوبة على أعمال قرصنة المعلومات والتعدي على حقوق الآخرين	3.83	0.829	5	مرتفع
7	التروي عند سماع الخبر وعدم مشاركته أو التعليق عليه	3.78	0.864	6	مرتفع
9	مراقبة وضبط وسائل التواصل الاجتماعي من خلال الجهات الحكومية "وحدة الجرائم الإلكترونية"	3.74	0.937	7	مرتفع
1	الشفافية في نقل المعلومات	3.73	0.946	8	مرتفع
10	الحرص على الانضمام إلى المواقع المرخصة والابتعاد عن المشبوهة	3.70	0.930	9	مرتفع
3	عدم النقل من المواقع المشبوهة والمشكوك بصدق أخبارها	3.39	1.125	10	متوسط
-	**الكلي**	**3.83**	**0.562**	-	مرتفع

يتضح من الجدول رقم (17) أن المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد العينة عن الفقرات التي تقيس أساليب مواجهة الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي قد بلغ (3.83) بانحراف معياري (0.562) ويمثل درجة تقدير مرتفعة، الأمر الذي يعني موافقة أفراد العينة على الفقرات الواردة في الجدول ذاته، وقد احتلت الفقرة رقم (6) (الحرص على اختيار المجموعات والأشخاص) المرتبة الأولى، وجاءت الفقرة رقم (3) (عدم النقل من المواقع المشبوهة والمشكوك بصدق أخبارها) في المرتبة الأخيرة، وقد حظيت جميع الفقرات الواردة في الجدول ذاته بتقديرات مرتفعة ومتوسطة.

نتائج الإجابة عن التساؤل الفرعي السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05\geq\alpha$) في وجهات نظر المعلمين في محافظة الكرك نحو أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف تعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي، الدرجة العلمية، العمر، والخبرة)؟.

ومن أجل الإجابة عن هذا التساؤل، تم الاعتماد على اختبار (t)، وتحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، وفيما يلي عرض للنتائج:

أولا: الفروق في وجهات نظر المعلمين في محافظة الكرك نحو أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف تعزى لمتغير النوع الاجتماعي:

جدول رقم (18)

نتائج اختبار (t) للتعرف على الفروق في وجهات نظر المعلمين نحو أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف تعزى لمتغير النوع الاجتماعي

فئات متغير النوع الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة t	دلالة t
ذكور	3.45	0.4965	**274**	**0.203**	**0.839**
إناث	3.43	0.5585			

يتضح من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر المعلمين في محافظة الكرك نحو أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، اعتماداً على عدم معنوية قيمة (t) المحسوبة البالغة (0.203) عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$).

ثانياً: الفروق في وجهات نظر المعلمين في محافظة الكرك نحو أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف تعزى لمتغير الدرجة العلمية:

جدول رقم (19)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف وجهات نظر المعلمين في محافظة الكرك نحو أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف وفقاً لمتغير الدرجة العلمية

فئات المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
بكالوريوس فأقل	3.45	0.531
ماجستير	3.49	0.453
دكتوراه	3.15	0.703
المجموع	**3.44**	**0.534**

تشير نتائج الجدول (19) إلى وجود فروق ظاهرة في وجهات نظر المعلمين نحو أثر الإشاعة عبر مواقع التواصـــل الاجتماعي في حدوث العنف وفقاً لمتغير الدرجة العلمية، وللتعرف فيما إذا كانت تلك الفروق دالة إحصائياً، تم إجراء تحليل التباين الأحادي، وفيما يلي عرض النتائج:

جدول رقم (20)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للتعرف على الفروق في وجهات نظر المعلمين في محافظة الكرك نحو أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف تعزى لمتغير الدرجة العلمية

مصدر التبيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	دلالة F
بين المجموعات	1.463	2	0.731	2.594	0.077
خلال المجموعات	76.970	273	0.282		
المجموع	78.433	275			

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (20) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر المعلمين في محافظة الكرك نحو أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف تعزى لمتغير الدرجة العلمية، اعتماداً على عدم معنوية قيمة (F) المحسوبة البالغة (2.594) عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$).

ثالثاً: الفروق في وجهات نظر المعلمين في محافظة الكرك نحو أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف تعزى لمتغير العمر:

جدول رقم (21)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف وجهات نظر المعلمين في محافظة الكرك نحو أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف وفقاً لمتغير العمر

فئات المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 25 سنة	3.29	0.343
25- 35 سنة	3.38	0.522
36–44 سنة	3.37	0.576
45 سنة فأكثر	3.59	0.450
المجموع	**3.44**	**0.534**

تشير نتائج الجدول (21) إلى وجود فروق ظاهرة في وجهات نظر المعلمين نحو أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف وفقاً لمتغير العمر، وللتعرف فيما إذا كانت تلك الفروق دالة إحصائياً، تم إجراء تحليل التباين الأحادي، وفيما يلي عرض النتائج:

جدول رقم (22)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way A NOVA) للتعرف على الفروق في وجهات نظر المعلمين في محافظة الكرك نحو أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف تعزى لمتغير العمر

مصدر التبيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	دلالة F
بين المجموعات	2.587	3	0.862	***3.092**	**0.027**
خلال المجموعات	75.847	272	0.279		
المجموع	78.433	275			

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≥0.05)**

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (22) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر المعلمين في محافظة الكرك نحو أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف تعزى لمتغير العمر، اعتماداً على معنوية قيمة (F) المحسوبة البالغة (3.092) عند مستوى دلالة (α≥0.05). وللتعرف لصالح من كانت الفروق تم إجراء اختبار شافيه للمقارنات البعدية، وقد كانت الفروق لصالح الفئة (45 سنة فأكثر) على حساب الفئات (أقل من 25سنة)، (25- 35 سنة)، (36–44 سنة) وقد كان فرق المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى دلالة (α≥0.05) ، والجدول التالي يبين النتائج:

جدول رقم (23)

نتائج اختبار (Sheffe) للمقارنات البعدية للتعرف على لصالح من كانت الفروق في وجهات نظر المعلمين في محافظة الكرك نحو أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف وفقاً لمتغير العمر

فئات المتغير	المتوسط الحسابي	أقل من 25 سنة	25- 35 سنة	36–44 سنة	45 سنة فأكثر
أقل من 25 سنة	3.29	-	0.09	0.09	***0.30**
25- 35 سنة	3.38	-	-	0.01	***0.21**
36–44 سنة	3.37	-	-	-	***0.22**
45 سنة فأكثر	3.59	-	-	-	-

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≥0.05)**

رابعاً: الفروق في وجهات نظر المعلمين في محافظة الكرك نحو أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف تعزى لمتغير الخبرة:

جدول رقم (24)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف وجهات نظر المعلمين في محافظة الكرك نحو أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف وفقاً لمتغير الخبرة

فئات المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 5 سنوات	3.36	0.530
5- 10 سنوات	3.49	0.515
11 سنة فأكثر	3.42	0.544
المجموع	**3.44**	**0.534**

تشير نتائج الجدول (24) إلى وجود فروق ظاهرة في وجهات نظر المعلمين نحو أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف وفقاً لمتغير الخبرة، وللتعرف فيما إذا كانت تلك الفروق دالة إحصائياً، تم إجراء تحليل التباين الأحادي، وفيما يلي عرض النتائج:

جدول رقم (25)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way A NOVA) للتعرف على الفروق في وجهات نظر المعلمين في محافظة الكرك نحو أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف تعزى لمتغير الخبرة

مصدر التبيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	دلالة F
بين المجموعات	.587	2	0.293	1.029	0.359
خلال المجموعات	77.847	273	0.285		
المجموع	78.433	275			

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (25) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر المعلمين في محافظة الكرك نحو أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف تعزى لمتغير الخبرة، اعتماداً على عدم معنوية قيمة (F) المحسوبة البالغة (1.029) عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$).

2.4 مناقشة النتائج:

فيما يلي مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1. بينت النتائج وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.01$) للإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف في المجتمع الأردني من وجهة نظر المعلمين في محافظة الكرك، وهذا معناه وجود دور للإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف ، حيث تعمل الإشاعة على إثارة المشاعر السلبية والنعرات في المجتمع الأردني. واتفقت النتيجة مع نتيجة دراسة (الحسنات، 2012) التي بينت أن مستوى تأثير وسائل الاتصالات الحديثة في زيادة العنف لدى الطلبة كان متوسطاً، (الطاهات، 2013) التي بينت احدى نتائجها أن شبكات التواصل الاجتماعي تساعد على التحريض على التظاهر أو الاعتصام أو الإضراب. والتقت النتيجة أيضاً مع نتيجة دراسة (Mengu ,2015) التي توصلت إلى أن الاستخدام غير الواعي والمنضبط لوسائل الإعلام الاجتماعي يساهم في نشر خطاب الكراهية وعدم احترام الحقوق الشخصية والعنف النفسي والرمزي، ونشر الإشاعة وخداع الأفراد بحسابات مزيفة، ونشر الخطابات السلبية التي تحرض على الإساءة.
2. وبينت النتائج أن المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات التي تقيس متغير الثقة بالمعلومات التي تنشر على مواقع التواصل الاجتماعي قد جاء درجة تقدير متوسطة، وقد احتلت الفقرة رقم (6) (أفضل ما ينشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي المفضلة لدي على الوسائل التقليدية) في المرتبة الأولى، وجاءت الفقرة رقم (2) (أصدق كل ما ينشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي) في المرتبة الأخيرة، وقد حظيت جميع الفقرات التي تقيس متغير الثقة بالمعلومات التي تنشر على مواقع التواصل الاجتماعي بتقديرات متوسطة، وهذا معناه أن بعض المعلومات التي تنشر على مواقع التواصل الاجتماعي تتسم بالموثوقية والمصداقية سيما وأن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت في متناول يد الجميع من أفراد المجتمع ويجد الفرد أنها الوسائل الأسهل للحصول على المعلومات ومتابعة الأخبار والأحداث المحلية.
3. كما بينت النتائج أن المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات التي تقيس عوامل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المعلمين في محافظة الكرك قد جاء بدرجة تقدير متوسطة، وكانت مرتبة تنازلياً حسب أهميتها على النحو الاتي: معرفة الأخبار والأحداث المحلية والعالمية وقت حدوثها، والاستفادة من المعلومات التي تقدمها في مجال مهنة التعليم، وتبادل الخبرات مع زملاء المهنة، التواصل مع المجتمع المحلي، البحث عن حلول لبعض المشكلات، التسلية والترفيه، بناء علاقات اجتماعية جديدة، وأخيراً التواصل مع الطلبة وأولياء الأمور. وتدل هذه النتيجة موافقة أفراد العينة على الفقرات التي تقيس عوامل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، كون هذه الوسائل تعد من الوسائل الحديثة المتوافرة في متناول يد الجميع من أفراد المجتمع، بالإضافة إلى سهولة استخدامها وانخفاض كلفتها، وتوفر ميزة نشر كافة الأخبار والأحداث المحلية والعالمية والتواصل مع المجتمع المحلي في أي وقت، وتوفير ميزة بناء علاقات اجتماعية جيدة. تلتقي النتيجة مع نتيجة دراسة (الحجران،

2016) التي بينت من أسباب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الاطلاع على أخبار العالم، وتبادل الآراء مع الآخرين في القضايا المشتركة، وبناء علاقات اجتماعية عابرة، والتعبير عن القضايا الأسرية بحرية، والبحث عن أصدقاء، وكذلك البحث عن حلول للمشكلات الأسرية، ومواجهة الوحدة، والإشباع العاطفي.

4. وقد بينت النتائج كذلك أن المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد العينة عن الفقرات التي تقيس متغير أسباب انتشار الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي قد جاء بدرجة تقدير مرتفعة، الأمر الذي يعني موافقة أفراد العينة على تلك العوامل ومن أهمها بحسب أفراد العينة الاتي: نقص الرقابة على المعلومات التي يتم نشرها، وهذا معناه فعلاً أن هناك قصوراً في الرقابة على عملية النشر على مواقع التواصل الاجتماعي، فهناك من يحاول نشر معلومات كاذبة بقصد الإساءة للآخرين وإثارة الفتن والنعرات وغيرها، ومن أسباب انتشار الإشاعة كذلك سهولة نشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي المتوافرة لدى غالبية أفراد المجتمع، إلى جانب سهولة إنشاء مواقع غير حقيقية على منصات التواصل الاجتماعي والتي توفر ميزة نشر الإشاعة خلال دقائق معدودة، ووصولها إلى أكبر عدد من الأفراد في المجتمع الأمر الذي يجعل الفرد في حيرة بين التمييز بين الحقيقة والإشاعة، كما رخص خدمات الاتصال وتوفر وسائل التواصل الاجتماعي لدى غالبية أفراد المجتمع الأمر الذي يسهل من نشر الإشاعة. ومن أسباب نشر الإشاعة كذلك تنافس المواقع الإخبارية التي تسارع في نشر بعض المعلومات وإن كانت غير حقيقية بهدف زيادة عدد مرتاديه وبالتالي تحقيق أرباح، وتعد الظروف الاقتصادية كالفقر والبطالة وأوقات الفراغ لدى الشباب وبعض أفراد المجتمع من عوامل نشر الإشاعة التي يحرص ناشرو الإشاعة نشرها بطريقة مشوقة وملفتة للأنظار. تتفق النتيجة مع نتيجة دراسة (الرواس والحايس، 2016) التي بينت أن أهم العوامل المهيئة لانتشار الإشاعة هي نقص الوعي، وضعف الرقابة على الإعلام، وضعف تقديم الإعلام للرسمي للمعلومة، وتوتر الأوضاع السياسية، وتدني مستوى المعيشة. والتقت النتيجة أيضاً مع نتيجة دراسة (سلمان، 2017) التي بينت أن أسباب انتشار الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي كانت سهولة إنتاج المعلومة ونشرها، وصعوبة التحري عن مروج الشائعة، عدم خضوع محتويات وسائل التواصل للرقابة الأمنية، وسهولة إنشاء مواقع بأسماء مزورة، وسهولة إعادة نشر الإشاعة، وغياب الوعي، وغياب الشفافية، وعدم وجود قوانين رادعة.

5. وبينت النتائج كذلك أن المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد العينة عن الآثار الناتجة عن الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي قد جاء بدرجة تقدير مرتفعة، ومن أهم الآثار الناتجة عن الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بحسب آراء أفراد عينة الدراسة مرتبة تنازلياً حسب أهميتها الآتي: اضطراب العلاقات الاجتماعية، تضليل الرأي العام وإغراقه في أحاديث لتحويل انتباهه عن الحقائق، ارتفاع معدلات العنف المجتمعي، ضعف الثقة بالآخرين، ارتفاع معدلات الطلاق، التأثير على نمط العلاقات السائد، تشويه سمعة بعض الأفراد وخاصة ممن هم في مواقع المسؤولية، إثارة الفتنة والطائفية (العنصرية والإقليمية)، وتشجيع الأفراد على التمرد على سلطة القانون، وهذه النتيجة تدلل على أن للإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي دور اضطراب التماسك والترابط الاجتماعي، وفي العنف المجتمعي وضعف الثقة بالآخرين.

وكشفت النتائج عن أن تقديرات أفراد العينة للفقرات التي تقيس متغير أساليب مواجهة الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي قد جاءت مرتفعة، وفيما يلي أهم الأساليب من وجهة نظر أفراد العينة مرتبة تنازلياً حسب أهميتها: الحرص على اختيار المجموعات والأشخاص، فعلى الفرد حسن اختيار الأفراد الأصدقاء والتروي في اختيار المجموعات التي يرغب في الانضمام لها، ومن أساليب مواجهة الإشاعة التحقق والتثبت من صحة الخبر المنشور، وتغليظ العقوبة على مروجي الإشاعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وإهمال الأخبار مجهولة المصدر وعدم تداولها، وتغليظ العقوبة على أعمال قرصنة المعلومات والتعدي على حقوق الآخرين، والتروي عند سماع الخبر وعدم مشاركته أو التعليق عليه، وكذلك مراقبة وضبط وسائل التواصل الاجتماعي من خلال الجهات الحكومية " وحدة الجرائم الإلكترونية. وتتفق نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة (سلمان، 2017) التي بينت أن حلول مواجهة الشائعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تتمثل في تشريع قوانين تضبط استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وتوعية المستخدمين بآثاره السلبية، والتحري عن مصدر الإشاعة، وعدم إعادة نشر الإشاعة وإهمالها. وتتفق النتيجة كذلك مع نتيجة دراسة كل من تاناكاوساكامتوواتسوكا(Tanaka, Sakamoto, &Matsuka, 2013) التي بينت أن التفكير النقدي يقلل من انتشار الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

7- وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر المعلمين في محافظة الكرك نحو أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف تعزى لمتغيرات: النوع الاجتماعي، الدرجة العلمية، وسنوات الخبرة. وهذا معناه توافق آراء أفراد العينة نحو أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث

العنف في المجتمع بغض النظر عن جنسهم ودرجاتهم العلمية وسنوات الخبرة لديهم. كما بينت النتائج وجود فروق في وجهات نظر المعلمين نحو أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف تعود لمتغير العمر، وقد كانت الفروق لصالح الفئة العمرية (45 سنة فأكثر) على حساب الفئات العمرية (أقل من 25 سنة)، (25- 35 سنة)، (36–44 سنة)، وربما يعود الاختلاف إلى أن الفئة العمرية الأعلى لديها اهتمام في مطالعة الأخبار والأحداث المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي ورصدها بقصد التحقق منها أو نشرها سيما الأخبار المحلية والسياسية، في حين أن الفئات العمرية الأقل عمراً ربما يكون لديها اهتمامات أخرى غير تلك المتعلقة بالشأن الاجتماعي.

التوصيات:

اعتماداً على نتائج الدراسة، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1. أن تقوم الأسرة باعتبارها المرجعية الأولى في حياة الشخص بتربية الأبناء على عدم تصديق الإشاعة وعدم نقلها وعدم ترويجها والتحقق من المعلومات وتدريبه على الاستخدام الأمثل لوسائل الاتصال الحديثة وتمييز السلبي من الايجابي من المعلومات والأخبار المبثوثة عبر هذه المواقع.
2. أن تقوم المدرسة بإكساب الطلاب القيم الخلقية وإثرائهم بالعلم والحقائق والمعرفة وتنمية التفكير النقدي لديهم لمحاربة الإشاعة ومواجهتها في المستقبل.
3. أن يقوم المعلمين بإرشاد وتوعية الطلبة لتجنب الأخبار المجهولة التي تبث عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعدم تداولها وبالتالي تجنب حدوث العنف في المجتمع.
4. إنشاء مركز معلومات الكتروني يتم من خلاله تزويد الناس بالمعلومات الدقيقة والكاملة والشاملة والموثوقة عن كل ما ينشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي وذلك للوقاية من الإشاعات المبثوثة عبر هذه المواقع.
5. قيام وسائل الإعلام الجماهيري بتوعية وتوجيه الجمهور بالآثار والنتائج السلبية المترتبة على تداول الإشاعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
6. أن يتم الإشارة إلى طرق مكافحة الإشاعة في مناهج التعليم الجامعي والاستفادة من البحوث العلمية والجامعية في هذا المجال.
7. أن يقوم الإعلام بدوره الفاعل في مواجهة الإشاعات من خلال نشر المعلومات والحقائق الصحيحة وتجنب التعتيم الإعلامي ومنح المواطن حق التعبير.
8. أن تقوم الجهات الحكومية المسؤولة باتخاذ كافة الإجراءات الرقابية والرادعة الكفيلة بردع ناشري الإشاعة ومروجيها بقصد الحد منها ومواجهتها في المجتمع.
9. إجراء المزيد من الدراسات العلمية المماثلة لموضوع الدراسة الحالية بحيث يتم تطبيق الدراسة على متغيرات أخرى من المجتمع بقصد الاستفادة من نتائجها وتعميم توصياتها.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

أبو عرقوب ، إبراهيم أحمد (1995) . قراءات سياسية ، سيكولوجية الإشاعات . **مجلة دراسات الإسلام والعالم** ، العدد الثاني ، السنة الخامسة.

أبو عيشة، فيصل أحمد (2011). **الدعاية والإعلام**. عمان: دار أسامه للنشر والتوزيع.

اكحيل، رض عيد حموده ، والمفرجي ، صباح ياسين (2015) . **الشائعات في المواقع الاخبارية الأردنية وتأثيرها في نشر الأخبار من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين** ، (رسالة ماجستير) ، الأردن .

الجبنيهي، منير، والجبنيهي ، ممدوح (2005) .**بروتوكولات وقوانين الإنترنت**. الاسكندرية :دار الفكر الجامعي.

الجبور ، سناء محمد (2014) . **الإعلام الاجتماعي** . عمان : دار اسامه للنشر والتوزيع.

حجاب ، محمد منير (2007). **الشائعات وطرق مواجهتها** . ط 1 ، القاهرة :دار الفجر للنشر والتوزيع.

الحجران، ربا.(2016). دور وسائل الاتصال الاجتماعي في حدوث الطلاق والعنف بين الأزواج من وجهة نظر عينة من النساء المطلقات في محافظة الكرك. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

الحسنات، عنود محمد. (2012) . **تأثير وسائل الاتصال الحديثة في زيادة العنف لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة الكرك- الأردن**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك: الأردن.

خلف ، خلف جمال (2009) . **اعتماد الصحافة الحزبية الفلسطينية على الشائعة واثرها على التنمية السياسية في الضفة الغربية وقطاع غزة (حركتا فتح وحماس نموذجاً) .** رسالة ماجستير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس.

الدليمي ، عبد الرزاق محمد (2011) .**الاعلام الجديد والصحافة الإلكترونية**. ط1 ، الأردن : دار وائل للنشر والتوزيع.

ديفونزو ، نيكولاس ، وبورديا ، براشانت ، والبهنسي ، محمد . (2008) . الإشاعة والنميمة والاساطير الحضرية ، **مجلة ديوجين / مركز مطبوعات اليونسكو/ مصر** ، العدد (213).

رجب ، إيمان حمادي (2011) . الإشاعة وتأثيرها في المجتمع : دراسة ميدانية في مدينة الموصل . **مجلة آداب الرافدين** ، العدد (60) ، العراق .

الرواس ، أنور بن محمد ، والحايس ، عبد الوهاب جوده عبد الوهاب (2016). "وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بانتشار الشائعات في المجتمع العماني : دراسة استطلاعية للأنماط وعوامل الانتشار ". **حوليات آداب عين شمس** ، مصر ، مجلد 44.

زيادة ، أحمد رشيد (2007) .**العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق**. ط1 ، اربد : الوراق للنشر والتوزيع.

ساري ، حلمي خضر (2014) .**التواصل الاجتماعي ، الابعاد والمبادىء والمهارات**. ط1 ،الأردن : دار كنوز المعرفة العلمية للنشر.

سفيان ، ساسي (2013) .الشباب واستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي : دراسة ميدانية لمنطقة الطارق. **مجلة الحكمة – مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع** ، العدد (27) ، الجزائر.

السعيدي، حنان، وضيف، عائشه (2015). **استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واثره على القيم لدى الطالب الجامعي (موقع فيس بوك نموذجاً).** (بحث غير منشور) ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

سلمان، أحمد عيسى. (2017). **شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في نشر الشائعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالي**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

شمال ، سيناء (2015) .استخدم طلبة كلية الاداب لموقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك الاتجاهات والمعوقات**. المجلة العراقية للمعلومات،** العدد (2)، العراق.

شتلة ، ممدوح السيد عبد الهادي . الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في إحداث العنف والصراع السياسي بين الشباب الجامعي : دراسة ميدانية. **مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط – الجمعية المصرية للعلاقات العامة** ، العدد (16) ، مصر.

الشريف ، رانيا عبد الله (2015) ."دور وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار الشائعات". **مجلة العلاقات العامة والاعلان – الجمعية السعودية للعلاقات العامة والاعلان** ،العدد (3) ، السعودية.

الطويل ، هاشم محمد (2011) . الاسباب الاجتماعية والاقتصادية للعنف المجتمعي من وجهة نظر الطلبة الجامعيين. **المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية** ، المجلد (4) ، العدد (1) .

عبد العزيز ، بركات (2011) . **أسس مناهج البحث الإعلامي .** ط1 ، القاهرة : المكتبة العالمية للنشر والتوزيع .

عبده ، منال محمد مراد (2007) .الإشاعة طرق انتشارها ومعالجتها **. المجلة السودانية لدراسات الرأي العام – مركز الرؤية لدراسات الرأي العام** ، العدد (1) ، السودان .

علوان ، محمد حسين (2015) .دور مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم المشاركة السياسية في الانتخابات البرلمانية العراقية "دراسة ميدانية". **مجلة لادك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية** ، العدد (8).

عمر، السيد أحمد مصطفى (2004). الشائعات والجريمة في عصر المعلومات. **مجلة الامن والقانون– اكاديمية شرطة دبي،** مجلد (12)، عدد (2)، الامارات.

فينسان ، فيرونيكا كامبيون، والباجوري ، عايده (2008) . الشائعات والاساطير الحضرية . **مجلة ديوجين – مركز مطبوعات اليونسكو،** العدد (213).

القادري ، محمد (2008) .**الميل إلى العنف وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات**. اربد : جامعة اليرموك.

القاضي ، محمد كمال (2002). **الدعاية السياسية والحرب النفسية .** ط2 ، القاهرة : المركز الاعلامي الاوسط.

قجالي ، آمنه (2015) .**الاعلام والعنف السياسي** . ط1 ، عمان : مركز الكتاب الاكاديمي.

القحطاني ، محمد بن دغش سعيد (1997) . **الإشاعة وأثرها على امن المجتمع** . الرياض : دار طويق للنشر والتوزيع .

قناوي ، فوزيه حسين علي (2016)." دور وسائل الاتصال وشبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للشائعات : دراسة استطلاعية تحليلية". **مجلة جامعة سرت العلمية** ، ليبيا ، العدد 1 مجلد 6 .

كابفيرير ، جان نويل (2007). **الشائعات (الوسيلة الإعلامية الأقدم في العالم)**.ط1 ، (ترجمة تانيا ناجيا)، بيروت : دار الساقي.

لال ، زكريا بن يحيى (2006) .التنبؤ بسلوك العنف الطلابي في ضوء بعض التغيرات لدى طلبة الجامعات السعودية (الحلول والمقترحات). **المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب** .

اللقماني ، فوزي بن باخت ، ومحمد ، عباس بله (2009). **اسهامات مدير المدرسة بالمرحلة الثانوية في مواجهة الشائعات من وجهة نظر مشرفي الادارة المدرسية بتعليم العاصمة القومية.** (رسالة ماجستير) ، جامعة ام درمان الاسلامية ، السودان.

مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط2، مطابع دار المعارف، مصر، 1392.

محمود ، خالد (2011) .**شبكات التواصل الاجتماعي وديناميكية التغيير في العالم العربي**. بيروت :دار مدارك للنشر.

المري ، جمال (2005).**الامن القومي .** ط1 ، دبي : القيادة العامة للشرطة.

المعيذر ، ريم عبدالله (2015). اثر شبكات التواصل الاجتماعي على الامن الفكري لدى المستوى الجامعي . **مجلة التربية / جامعة الازهر** ، عدد (164) ، مجلد (2) ، مصر.

ملوكي ، عبد الله (2015) .مضامين العنف عبر ايكولوجيا الفضاء الافتراضي الرمزي وتأثيرها في صناعة العنف السياسي بين الذات والاخر. **مجلة المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات** ، المجلد (2) ، قطر .

منصر ، خالد (2015) .شبكات التواصل الاجتماعي كأوعية علمية – دراسة للمجموعات الاعلامية لموقع الفيس بوك. **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية** ، العدد (14).

الهمص ، عبد الفتاح عبد الغني ، وشلدان ، فايز كمال . (2009) . **الأبعاد النفسية والاجتماعية في ترويج الإشاعات عبر وسائل الإعلام وسبل علاجها من منظور إسلامي** ، بحث غير منشور.

يحيى ، رياض أحمد . (1984) . **حرب الإشاعات** ،مطبعة وزارة التربية ، بغداد.

المراجع الأجنبية:

Bryan S. Turner (2006) , **the Cambridge Dictionary of Sociology ,** Cambridge , U . K . Cambridge University press.

Mengu, Murat &Mengu, Seda. (2015). Violence and Social media. **Athens Journal of Mass Media and Communication**, Vol 1, No 3 Pp 211- 227.

Naylor, John. (2017). **Truths and Rumor on Twitter : Analysis of the Spatiotemporal distribution of Geolocated Tweets**. Unpublished master thesis , George Mason University, USA.

Nielsen , A . (2009) . **How teens use media .** Retrieved from www . scribd . com / doc / 16753035 / Nielsen study.

Okour , Abedalheem . M and Hijazi , Heba . (2009) . Domestic Violence and Dysfunction as Risk Factor for Violent Behavior among University students in North Jordan, **journal of family violence** , (24) 361- 366.

Poonen , Bjorn and Poonen , and C.Kenneth George fan(1997) : How to spread Rumors fast : Source : **Mahtematics Magazine** . Published by : Mathematical Association of America , Vol . 70 , No ,1.

RAVI , Micheal G . findley and James H.Kuklinski (2009). Rumor Dynamic in Ethnic Violence**. The journal of politiosvol** 71, No. 3.

Tanaka, Yuko& Sakamoto, Yasuaki & Matsuka, Toshihiko. (2013).Toward a Social – Technological System Inactivates False Rumors Through The Critical Thinking of Crowds. **46th Hawaii International Conference on System Sciences,** http:// ssm.com/abstract.

Zhao and Jianzhong Wang(2013) , **Dynamical Model about Rumor spreading with Medium , Hindawi Publishing corporation , Discrete Dynamics in Nature and Society**, Article ID 586867 , 9.

Zhuang, jhon. (2018). **Crisis Communication and Rumor Management Using Social Media during Disasters**http://coles.kennesaw.edu/research/docs/spring-2018/Jun-Zhang-Spring